ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
1- Mohammed Rashid Labaniya (PhD student of Archaeology, University of Mazandaran/ Faculty of Arts and Architecture)
m.rasheed@stu.umz.ac.ir

2- Reza Mehrafarin (Professor of Archaeology, University of Mazandaran/ Faculty of Arts and Architecture)
r.mehrafarin@umz.ac.ir

3- Seyyed Rasool Mousavi Haji (Professor of Archaeology, University of Mazandaran/ Faculty of Arts and Architecture)
r.mousavihaji@umz.ac.ir

Keywords: burial, tombs, Syria, Roman occupation, Parthians.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 28 Dec2024
Accepted 25 Mar 2025
Available online 1 Apr 2025

Comparison of Parthian burial types in Iran and burial in Syria during the Roman occupation

ABSTRACT

The study of burial methods is an important topic for researchers to understand the beliefs and views of ancient societies and their influence on surrounding communities. This research examines and studies burial methods in Iran during the Parthian period and the corresponding period in Syria under the Roman Empire. The purpose of this research is to identify the common burial traditions during the specified period and answer questions about the influence of prevalent burial cultures in Iran and Syria. In this regard, two important questions can be raised: What were the common burial traditions in Iran during the Parthian period and in Syria during the Roman occupation? How were the mutual influences between Parthian Iran and Roman-occupied Syria reflected in burial rituals and tomb construction?To achieve this goal, historical sources and archaeological excavation reports were used. The result of this research shows that the most common burial methods in Iran during the Parthian period were simple pit burials, burial in pottery vessels, and burial in tombs. Meanwhile, the main types of tombs in Syria during the Roman occupation were simple individual graves, which included pit burials, tower tombs, and temple-like tombs. The result of this study is that some types of tombs, such as tower tombs, are unique to Syria, and they also influenced burial culture during that time in the southern regions of Iran, including Khark Island. On the other hand, some burial types, such as pit burials, were somewhat influenced by popular regional traditions, including those that were prevalent at that time in Iran.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark4087

مقارنة أنواع المدافن الفرثية في إيران والمدافن في سوريا أثناء الاحتلال الروماني

1- محمد رشيد لبنيه/ طالب دكتوراه، جامعة مازندران/كلية الفن والعمارة
2- رضا مهرآفرين/ استاذ علم الآثار، جامعة مازندران/كلية الفن والعمارة
3- سيد رسول موسوى حاجى/ استاذ علم الآثار، جامعة مازندران/كلية الفن والعمارة

مُلَخَّصُ البحثِ

يعد البحث في أساليب الدفن من الموضوعات المهمة للباحثين لفهم معتقدات وآراء المجتمعات القديمة وتأثيرها على المجتمعات المحيطة. في هذا البحث تتم دراسة وبحث أساليب الدفن في إيران خلال الفترة (الفرثية) والفترة المتزامنة (لها) في سوريا خلال (الاحتلال) الروماني. الغرض من هذا البحث هو التعرف على تقاليد الدفن الشائعة في الفترة المعينة والإجابة على أسئلة حول تأثير ثقافات الدفن الشائعة في إيران وسوريا. في هذا الصدد يمكن طرح سؤالين مهمين: ما هي تقاليد الدفن الشائعة في إيران خلال الفترة (الفرثية) وفي سوريا خلال (فترة) الاحتلال الروماني؟ كيف كانت التأثيرات المتبادلة بين إيران (الفرثية) وسوريا خلال (الاحتلال) الروماني من حيث مراسم الدفن وبناء المدافن؟ (يجب تغيير جميع كلمة بارثية الى فرثية)
لتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بالمصادر التاريخية والتنقيبات الأثرية. من أهم نتائج التي خلص إليها هذا البحث أن الدفن في القبور البسيطة المحفورة في التراب أو في الصخور، والدفن في الجرار الفخارية والدفن في السراديب كانت من أكثر طرق الدفن شيوعاً في إيران خلال الفترة الفرثية. بينما نجد أن أهم أنواع المدافن في سوريا أثناء فترة الاحتلال الروماني هي المدافن الفردية البسيطة والمدافن الجماعية كالمدافن الأرضية والمقابر البرجية والمدافن المعبدية. كما خلصت هذه الدراسة إلى أن بعض أنواع التدفين كالمقابر البرجية، فريدة من نوعها في سوريا كان لها أيضاً تأثير على ثقافة الدفن في المناطق الجنوبية من إيران، وخاصةً جزيرة (خارج). من ناحية أخرى، فإن بعض أنواع الدفن، مثل المدافن الأرضية، تأثرت إلى حد ما بالتقاليد الإقليمية الشعبية، بما في ذلك التقاليد التي كانت رائجه آنذاك في إيران.

الكلمات المفتاحية: الدفن، المقابر، سوريا، الاحتلال الروماني، الفرثيين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مُقدّمة البحث

(تُعد أنماط المدافن) من المواضيع التي تساعد دراستها على فهم المعتقدات والطقوس الدينية للمجتمعات البشرية، لأن طريقة التعامل مع جثمان المتوفى تحدد المعتقدات والعادات الدينية للمجتمع، فالدفن يرتبط ارتباطاً مباشراً بالشعائر الدينية و معتقدات أفراد المجتمع. وفي الواقع، فإن طقوس الدفن الشائعة غالباً ما تكون مبنية على معتقدات دينية خاصة بكل دين، مما يجعل طقوس الدفن خاصة بذلك الدين ويميزها عن مراسم وطقوس الديانات الأخرى. يعتبر الدفن جزءاً من الثقافة الروحية والمادية للمجتمع وله سمات خاصة في كل منطقة وكل مجتمع، إذ تعكس أنماط الدفن المعتقدات الدينية التي تطبقها السلطة الحاكمه المركزية، والمعتقدات الثقافية للمجتمع، ومستوى الطبقات الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية للمجتمع، وتأثير ثقافات المناطق المجاورة.

لذلك من خلال دراسة أنماط المدافن يمكن الحصول على معلومات قيمة في الأديان والمعتقدات الدينية والعملية التطورية لثقافة المجتمعات القديمة (واستانى، 1399: 16).

في هذا البحث، سنقوم بدراسة ومقارنة أنماط المدافن وعمارتها المشتركة بين المجتمع الفرثي في إيران والمجتمعات التي عاشت في سوريا خلال فترة الاحتلال الروماني. يهدف هذا البحث إلى دراسة طرق الدفن وأنواع العمارة الجنائزية في إيران وسوريا وتأثيراتها المتبادلة على بعضها البعض خلال الفترة الزمنية الممتدة من القرن الاول قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي (نستطيع القول بأن الفترة الزمنية رقماً تمتد من 245ق.م حتى 350 ميلادي) (علماً بأننا في بحثا هذا لم نتقيد بفتره زمنية محدده رقيماً لأننا نرى بأن التواجد الفرثي في إيران ظهراً بصوره رسميه مع تأسس الامبراطورية الفرثية 247ق.م. لكن التواجد الفرثي في إيران يعود إلى أبعد من ذلك وبدأ بظهورهم كمقاومين للتواجد السلوقي في إيران. أما عن امتداد هذه البحث حتى عام 350ميلادي أي بعد سقوط الامبراطورية الفرثية وظهور الامبراطورية الساسانية فهذا يعود إلى أن التأثير لم يتوقف عند هذا السقوط أي عام 224ميلادي).

الممارسات والمراسم الجنائزية في سوريا القديمة:

إن العادات و التقاليد الاجتماعية التي كانت تمارس في مراسم الموت باختلاف وظائفها، والتي تجلت بشكل واضح في تطور الوسائل والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع بما في ذلك من مراسيم و طقوس مابعد الموت، بدرجات وعيهم و إدراكهم لأهمية دورها في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية وخصائصهم الذاتية التي تحدد على الأغلب شكل ارتباطهم بها (منصور و الخطاوي، 2017: 149).

أثناء الاحتلال الروماني لسوريا، كان يتم دفن جثث الموتى مباشرة أو في تابوت (ماذا تقصد تابوت/ وهل هذا له دور بالرومان؟) (التابوت هو الصندوق الذي توضع فيه جثة الميت. وقد يكون هذا التابوت مصنوعاً من الحجر أو الخشب وعليه من الصور والرسوم ما يعكس عقائدَ الأفراد وتصوراتهم عن العالم الآخر/ نعم كان للرومان دور كبير في انتشار طريقة الدفن في التوابيت في سورية وخاصة تلك التوابيت المصنوعة من الرخام الباهظ الثمن). وكان الكفن من العادات السائدة في سوريا. وقد عثر على بقايا أكفان حول جثمان المتوفى في بعض المناطق ومنها تدمر (النعمات، 2017: 134). مع وصول الرومان لم تتغير في البداية عادات الدفن التي كانت موجودة لدى شعوب المنطقة؛ فشكل المدافن وتحديد أماكن الدفن وطرقه بقيت مستمرة؛ إلا أن المعتقدات والأفكار الوافدة أثَّرت وامتزجت بما هو موجود. ذلك الأمر أدى إلى هجران بعض العادات السابقة وإبداع نماذج جديدة للدفن. فقد هُجرت أشكال الدفن -على نحو جزئي- التي سادت قبل الاحتلال الروماني، فقد أصبح حرق الجثث من الأساليب المنبوذه لدى أفراد المجتمع واكتسب الدفن شعبية باعتباره الوسيلة المعتادة للتخلص من الموتى. لقد نوقش سبب هذا التغيير كثيراً، وكثيراً ما تم تفسير هذا التغيير على أنه بسبب التأثيرات الدينية والتحول في أفكار والمعتقدات المرتبطه بالعالم الآخر. في حين يرى آخرون بأن االتأثير المتزايد للمسيحية كان وراء هذا التغيير (Nock, 1932: 321).

(لم تتكلم عن حرق جثث الموتى (سابقا)، وماذا تقصد تراجع؟) (لقد كان حرق الجثث من طرق التدفين المنتشرة في سورية، وخاصةً بين الطبقات الفقيرة التي لم تكن تملك ما يكفي من المال لاستخدام طرق أخرى لدفن موتاهم/ أما قصدنا بكلمة تراجع أي البدأ بالتخلي التدريجي لأفراد المجتمع عن هذه الطريقة في دفن موتاهم)، ولهذا السبب ظهرت أنواع مختلفة من التوابيت لدفن الموتى (الموسوي، 2011: 361). وكان استخدام التوابيت الخشبية أو الحجرية شائعاً في مناطق مثل تدمر ودورا أوروبوس وحلب للدفن في المدافن المختلفة مثل المدافن البرجية التي تتمتع بتصميم مربع وتتكون من عدة طوابق، وتقع القبور داخل كل طابق. يمكن التواصل بين الطوابق من خلال الدرج. والمدافن الأرضية التي عادة ما تكون مقابر عائلية أو جماعية، والتي يتم

بناؤها تحت الأرض أو في تشكيلات صخرية. في سوريا، تشمل هذه المدافن عموماً أقساماً مثل المدخل، والسلالم، والفناء الرئيسية، وغرف الدفن. ومدافن المعابد التي تتكون من عادة من مصطبة تحتوي على مقابر أو توابيت، وفوقها غرفة مستطيلة صغيرة ذات سقف حجري مضلع. المظهر العام لهذا النوع من المباني هو على شكل معبد كلاسيكي مع رواق مكون من أعمدة على الطراز الكلاسيكي ذات تيجان بأشكال مختلفة وسنتوريا مثلثية فوق مدخل القبر (Nock,1932:357-359). أما فيما يخص القباب فيمكننا أنا نلاحظ وجود بقايا للقباب في بعض المدافن الأرضية كمدفن الأخوة الثلاث في تدمر ومدفن براد في جبل سمعان أما فيما يخص المدافن البرجية و مدافن المعابد فلا يمكننا الحديث عن القباب لأن معظم الأسقف في هذه المدافن منهاره.

. يعود تاريخ أغلب التوابيت الرمانية في سورية إلى القرنين الثاني و الثالث الميلاديين، إلا أن معظمها يفتقد إلى الاتقان الفني، بل إنها تعطي فكرة واضحه عن الحياة في سورية القديمة و العلاقات بينها و بين الدول المجاوره. وجد في سورية القديمة في العهد الروماني مجالات كثيرة للدفن ولاسيما في القبور الأبراج كما في تدمر ودوراوربوس وحلبيه، وفي القبور المدافن التي تحت الارض كما هو الحال في تدمر أيضاً وفي القبور التي تشبه المعابد كما في تدمر. حيث يوضع المتوفى في تابوت خشبي، أو في التابوت الحجري مباشرة، اذ أن هذه التوابيت كانت مزينه بحوامل معدنية برونزية أو فضية على الغالب، وقد وضعت في رفوف المدفن التي كانت تغلق بمنحوتة عليها صورة المتوفى مع كتابة تشير الى اسمه وسنة وفاته كما هو الحال في تدمر ومنبج. وقد وجد في شمال وجنوب سورية قبور عليها مثل هذه التماثيل كانت التوابيت الحجرية مالوفة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وكانت منتشرة في كافة مقاطعات الدولة الرومانية ولكن في سورية بقي الإنسان يتبع عادة الدفن القديمة والدفن في التوابيت الحجرية كان نادراً آنذاك، لهذا لم يصلنا منها إلا القليل (بحاجة لهامش). على الرغم من وجود أعداد قليلة من هذه التوابيت الحجرية إلا أنها متنوعة ويوجد منها المحلي والمستورد. استخدم الانسان المحلي الحجر العادي بينما استخدم الرخامي للمستورد، حيث أحضر هذا الحجر من البلدان المجاورة وصنع في سورية ، وكحجر محلي كان يستخدم عادة الكلسي أو الرملي او البركاني في جنوب سورية. استخدم الرخام بشكل خام أو نصف مصنع، نحتت عليه رسوم لبعض الأشخاص أو النباتات أو الأزهار. استوردت المدافن المصنعة من ثلاث مناطق وهي روما، اثينا و منطقة فريجيا في آسيا الصغرى (الشكل 1) (كوخ، 1988: 281-282).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

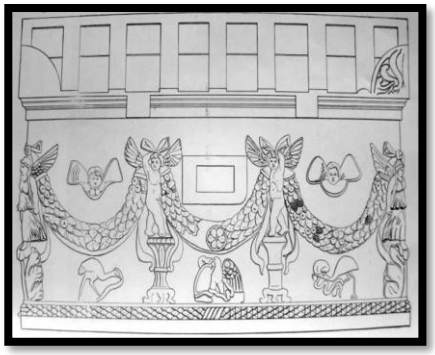

الشكل 1: تابوت اللاذقيه و نقوش التابوت (الصفدي و كريشيان، 1957: 5+6).

ومن خصائص المدافن في ذلك العصر، وخاصة المدافن التذكارية وجود شواهد القبور. بعض شواهد القبور المكتشفة نقش عليها تمثال نصفي للمتوفى ولكن لا توجد نقوش، وبعضها يحتوي على نقوش كتابية تضمنت اسم المتوفى و عمله و... في أسفل التمثال (الذيب، 2011: 63-64). وفي بعض هذه النقوش، يتم تغطية الجزء السفلي من الجسم بستارة (الشكل 2). مما يُشير الى أن هذا الستار هو رمز لعالم آخر مجهول ينتقل إليه المتوفى (النعمات، 2017: 108).

الشكل 2: شاهدتا قبر تحملان صورة ستارة معلقة بين سعف النخل (سعد، 2011: 132).

خلال الاحتلال الروماني، تراجعت طريقة حرق الجثث وأصبح الدفن الطريقة المعتادة. ويعود انتشار الدفن لإصرار العائلات السورية الشديد على الحفاظ على جثمان المتوفى (De Jong,2017:110). كثيراً ما يُعتقد أن هذا التغيير كان بسبب تغير في المعتقدات والاعتقاد بالحياة بعد الموت. في بعض الأحيان يرى البعض بأن تأثير المسيحية كسبب. كما يرى بعض الباحثين أن هذا التغيير كان بسبب انتشار طرق جديدة، منها الاهتمام ببناء المدافن واستخدام التوابيت في الدفن، خاصة بين النبلاء والأغنياء (Nock,1932:357-359). وعلى أية حال، فإن حالات حرق الجثث التي تم العثور عليها قد تشير إلى الحرية الدينية أو قد تشير إلى الاستقلال السياسي والديني والاقتصادي والاجتماعي الذي تمتع به الحكام المحليون أثناء الاحتلال الروماني لسوريا.

جرت العادة بأن يتم دفن الحلي وقطع الملابس والأواني الزجاجية والخزفية والعملات المعدنية والمصابيح مع جثمان المتوفى. وقد حافظ المناخ الجاف في صحراء تدمر على بعض الأشياء الجنائزية المصنوعة من القماش (De Jong,2017:82-83). وكانت المصابيح الفخارية تعتبر من أهم أدوات الدفن في سوريا، حيث كانت توضع بجانب رأس المتوفى حتى لا يضل المتوفى طريقه أثناء الانتقال إلى العالم السفلي (النعمات، 2017: 106). أما العملات المعدنية فقد زاد استخدامها كأثاث جنائزي في القرن الثاني أو الثالث الميلادي (Stevens,1991:229).

تصنيف المدافن في سوريا القديمة (فترة الاحتلال الروماني):

أهم أنواع المدافن المعروفة في سوريا في فترة الاستيلاء الروماني (64ق.م-325م) هي القبور المفردة البسيطة، والمدافن الأرضية، والمدافن البرجية، ومدافن المعابد (المدافن المنزلية).

القبور المفردة البسيطة: كان هذا النوع من القبور (عبارة عن) حفر بسيطة يتم حفرها في التربة أو الحجر. وهذه القبور المنتشرة في معظم مناطق سوريا تعود بالأساس إلى الفقراء أو أولئك الذين لا يريدون دفع أموال كثيرة مقابل الحصول على قبر (النعمات، 2017: 144). تم التعرف على نماذج من المقابر الفردية البسيطة في تلال أبو صابون وأم حوران ورحبة وعازار. وفي مقبرة تل أم حوران و أبو صابون، كان يوضع الجثمان مباشرة أو في تابوت في الجزء السفلي من الحفرة، ثم يغطى بالحجر والتراب (الشكل3) (البني وصليبي، 1956: 9-14).

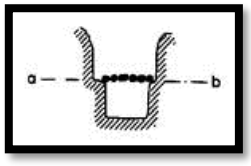

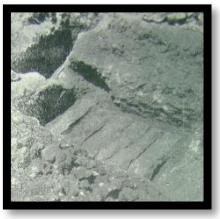

الشكل 3: من اليمين؛ قبر بسيط في تل أم حوران؛ نمط شائع في مقابر أم حوران ، حيث يُغطى التابوت بالتراب والألواح الحجرية (البنى و صليبى، 1956: 1/ 2؛ 3/ 7)؛ب و ج: القبر البسيط في تل أبو صابون ومخططه (Seyrig, 1952: 207-208).

المقابر الفردية مستطيلة الشكل ولها شواهد قبور، وبعضها يحمل زخارف ونقوش (الشكل 4) (سعد، 2007: 76).

الشكل 4: شاهد قبر من تدمر (سعد، 2007: 190).

في المدن المنسية (لماذا منسية ومن من؟) (المدن المنسية أو المدن الميتة هي مدن وقرى أثرية سوريّة تقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظتي حلب و إدلب/ وكلمة منسية أو ميتة تشير إلى أنها نسية من أهلها أو هجرة من أهلها بعدما كانت مذهرة في ذلك الزمان) شمالي سوريا، تكون المقابر الفردية حفرة بسيطة بداخلها تابوت حجري ومغطى ببلاطة حجرية (الشكل 5) (Griesheimer,1997:171-172).

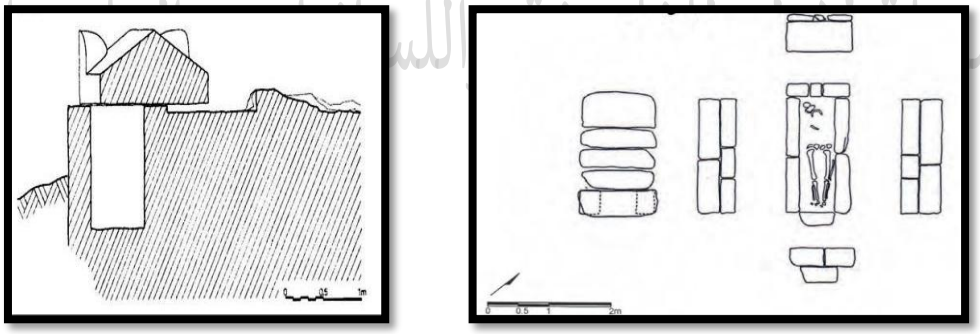

الشكل 5: مخطط قبر بسيط بغطاء حجري في منطقة حنيه (حمود، 2009: 127)؛ مخطط قبر بغطاء جملوني (Griesheimer,1997:172).

المدافن الأرضية أو الأقبية: معنى القبو أو المدفن هو بشكل عام مقابر عائلية أو جماعية يتم بناؤها تحت الأرض أو في الصخور. تتكون المدافن التي يتم حفرها أو بناؤها تحت الأرض بشكل عام من المدخل والدرج والصالة الرئيسية وغرف الدفن. في هذه المدافن، يوفر الدرج المائل الوصول إلى باب المدخل. ويكون المدخل عادة من الحجر المنحوت بزخارف هندسية ونباتية (الشكل 6) (سعد، 2007: 114-115).

الشكل 6: نماذج من الأبواب الحجرية للمدافن في المدن المنسية (سعد، 2007: 193).

ومن أمثلة المدافن المشهورة في سوريا مدفن الأخوة الثلاثة في مدينة تدمر (الشكل 7). وهو عبارة عن مدفن محفور في الصخر وله مخطط غير منتظم قليلاً على شكل حرف T ويتكون من ممر وثلاثة أماكن دفن ذات سقف مقبب، الجزء الرئيسي منه مزين بلوحات جدارية. يحتوي هذا الضريح على 65 غرفة (لماذا الرقم بالفارسي؟)، كل غرفة مقسمة إلى خمسة مستويات وتوفر مساحة لـ 390 جثة. وبعد امتلاء كل غرفة، تم اغلاقها. ووفقاً للنقش تم بناء المدفن من قبل ثلاثة أخوة في منتصف القرن الثاني الميلادي (كلينكل، 108:1985؛ Buisson et al., 2015:1025-1026; Russo,2017:137-138; Eristov & Vibert-Guigue,2014:349).

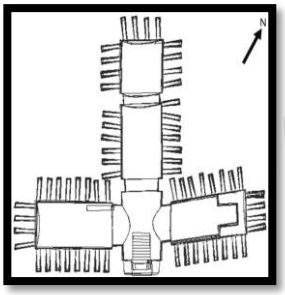

مجلة لل ة واللسانيا الاجتماعية

الشكل7: مخطط كامل للمدفن و منظر عام للغرفة المطلية. تظهر أخيل في سكيروس (كلينكل، Buisson et al, 2015:1027;108:1985).

تم نحت المدفن الأرضى فى دوراأوروبوس في الصخر وعادة ما تتضمن غرفه مركزية كبيرة بها منافذ أو خلايا لدفن الجثث (Peppard, 2016: 146; Baird, 2018: 92).

يعد المدفن الأرضى فى عازار في طرطوس أحد أهم نماذج في سوريا القديمة. يحتوي هذا المدفن على مخطط مستطيل يتكون من درج مدخل منحدر وممر وبوابات و ثلاثة عشر موضعاً (الشكل 8) (Mustafa,2018:27-28). على جدار الجزء الأخير من الضريح، تم رسم صور مختلفة، بما في ذلك الصليب (Prados Martínez,2008:105-110).

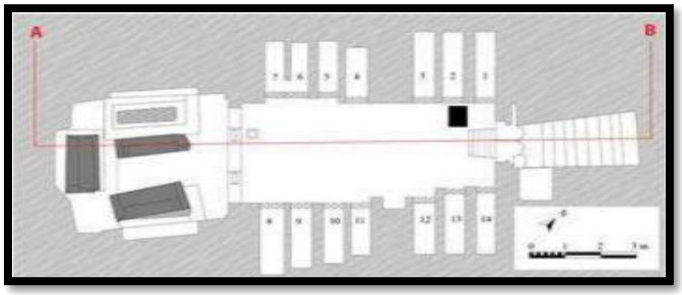

الشكل 8: مدفن عازار؛ المنظر الخارجي والمخطط والدرج وباب المدخل الخشبي والمنظر الداخلي والتابوت الحجري (Mustafa, 2018: 27-28).

يعتبر مدفن المغارة ودير السنبل من الأمثلة الأخرى الجديرة بالملاحظة (الشكل 9). ويتكون مدفن المغارة (في جبل الزاوية) من ممر مركزي وأربع غرف للدفن على الجانبين، توجد فيها محاريب ومصاطب. وفي كل غرفة كان هناك ثلاثة توابيت حجرية فوق المصاطب (النعمات، 2017: 153 Griesheimer, 1997: 179-180).

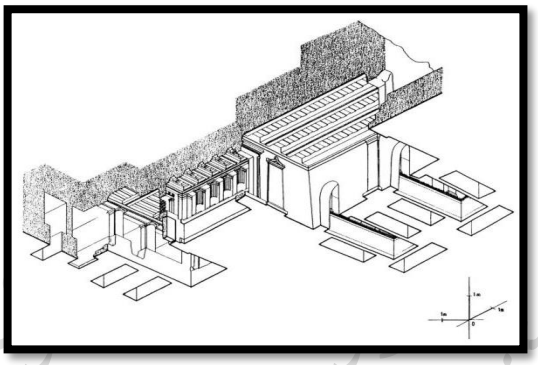

مجلة اللارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الشكل 9: مخطط مدفن المغارة في جبل الزاوية (Griesheimer, 1997: 178)؛ المظهر الخارجي لمدفن دير سنبل (النعمات، 2017: 205).

أما فى مدفن قاطورة أو ست الروم، يوجد عمودين على مستوى الأرض على بعد أمتار قليلة من المقبرة، محفور عليهما كتابات حول اسم وتاريخ وفاة الشخص. ولمدفن براد هيكل مشابه يتكون من مساحة في الطابق السفلي حيث يقع المدفن على مصطبة حجرية مربعة وعلى الأرض يوجد مبنى ذو أربعة أقواس ذو سقف هرمي وزخارف كلاسيكية (الشكل 10) (النعمات، 2017: 154). كما تحتوي المدافن في جنوب سوريا على درج يؤدي إلى مدخل حجري وغرفة دفن ومصطبة بأشكال مختلفة: مربعة (قنوات)، مثمنة (شقا)، دائرية (بصرى) (Sartre, 1983: 84). وكانت الجثامين توضع في توابيت على هذه المصاطب أو توضع في محاريب وتُسد بشواهد القبور أو الألواح الحجرية (النعمات، 2017: 155).

الشكل 10: منظر مدفن قاطوره أو ست الروم في شمال سوريا ومدفن براد في جبل سمعان (النعمات، 2017: 205).

بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض المدافن المكتشفة هي من النوع الصخري، بما في ذلك مقبرة ميدان دمشق، التي تضم داخلها أربع غرف دفن، تحتوي كل منها على مصطبة (الشكل 11) (دبور، 2008: 33-34). هناك اختلافات في المدفن الصخرى في وادي قرينه، بما في ذلك وجود ممر مدخل أو عدم وجوده وعدد غرف الدفن. يحتوي المثال في (الشكل 11) على ثلاث غرف دفن ذات سقف مقوس وحفرتين أو ثلاث حفر دفن في كل غرفة دفن (عميري و روبه، 2012: 239).

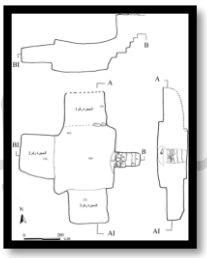

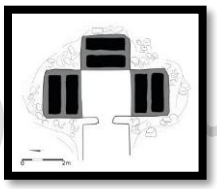

الشكل 11: مخطط ومنظر الغرفتين رقم 3 و4 في مدفن الميدان (دبور، 2008: 34 و36)؛ مخطط لأحد المدافن الصخرية و منظر للمدفن الصخري في وادي قرنيه (عميري وروبه، 2012: 239).

المدافن البرجية: المدافن البرجية، هي نوع من المقابر التي تقع فوق سطح الأرض. وتعتبر المدافن البرجية من اختراعات سكان سوريا القديمه، لأنها تتواجد بكثرة في منطقة الفرات وفي منطقة حوران. هذه المدافن ذات مخطط مربع وتتكون من عدة طوابق، كل طابق يضم عدد من التوابيت. التواصل بين الطوابق من خلال الدرج. تم تزيين معظم هذه المدافن بزخارف تشمل نقوشاً أو لوحات. ويعود تاريخ أقدم مدفن برجي إلى القرن الأول الميلادي (قادوس، 2000: 111). تم العثور على مدافن برجية متعددة الأضلاع يعود تاريخها إلى العصر اليوناني الروماني في مناطق مختلفة من سوريا، بما في ذلك منطقة بلاد ما بين النهرين، ووادي الفرات في سوريا، وتدمر (Silvera et al.,2015: 287). وكان هذا النوع من المدافن متوافقاً مع احتياجات المجتمع الحضري في ذلك الزمان (لماذا كان هذا النوع متوافق مع احتياجات المجتمع؟؟) (لأننا في ذلك الزمان قد شهدنا تحول في أمكان الدفن من داخل المدن إلى خارجها، كما أدى الازدياد في عدد السكان إلى ازدياد عدد الموتى وبالتالي كانت الحاجة ملحة إلى ايجاد أنواع من المدافن تضم التوسع الرأسي بدلاً من التوسع الأفقي وترامي أطراف المدن، وهذا ما تم من خلال الاعتماد على المدافن البرجية التي ضمت عدد كبير من القبور في مساحات محددة وصغيرة نوعاً ما إذا ما تم مقايستها بغيرها من أنواع المدافن الأخرى) (Griesheimer,1997:175).

إن أبرز ما يميز مدافن مدينة تدمر هو وجود المدافن البرجية التي تقع في مكان يعرف بوادي المقابر (الشكل 12). ففي القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي، كان الدفن في المدافن البرجية أمراً شائعاً. وكانت هذه ذروة ازدهار مدينة القوافل الواقعة على طريق الحرير، والتي كانت تقع في واحة في قلب الصحراء. تختلف أبراج تدمر في الحجم ولكنها متشابهة إلى حد كبير في الشكل، وجميعها مصنوعة من الحجر الجيري ولها مخطط مربع، ويبلغ ارتفاع بعضها أكثر من 20 متراً (Silvera et al., 2015: 287).

ومن أشهر المدافن البرجيه التدمريه مدفن أبناء وهب اللات (تعريف) (مدفن وهب اللات هو مدفن لأحد العائلات التدمرية من الطبقة العليا وأبناء وهب اللات الأربعة هم يلابل وشاكي ومعني ومقيمو)، والتي بحسب النقش يصل تاريخ بنائها إلى 103 ميلادية. هذا المدفن عبارة عن ضريح ضخم مكون من أربعة طوابق، وقد زينت الطوابق الثلاثة العليا بالنوافذ. تم حفر الغرف الرئيسية المتعلقة بمراسم الدفن تحت الأرض في الصخر (Richmond, 1963: 53-54). ومن بين المدافن البرجية الحجرية الشهيرة الأخرى في تدمر، المدفن البرجي لـ كيتوت بن تيمارصو(تعريف) (الكتابة التأسيسية للمدفن مفقودة، ولكن في هذا المدفن عثر على نحت بارز في الجدار يمثل وليمة جنائزية ففي مقدمة النحت يستريح الأموات وخلفهم يقف ثلاثة من أفراد العائلة. وهما زوجة المتوفى وولداه ثم خادم الدار، ويرافق كل شخص من هؤلاء الأشخاص اسمه محفوراً بأحرف تدمرية) الذي يعود تاريخه إلى عام 40م (الشكل 12). والمدفن البرجى المكون من خمسة طوابق المعروف باسم إيلابيل والذي يرجع تاريخه إلى عام 103 م، والمدفن البرجى الحجري جمبليك الذي يرجع تاريخه إلى عام 83 م (الشكل 12) (قادوس ، 2000: 111-112).

مجلة لارك للاجتماعية

الشكل 12: فى الأعلى؛ صورة جوية لوادي المقابر في مدينة تدمر القديمة (Silvera et al., 2015: 289) ؛ الأسفل، من اليمين: برج-ضريح أبناء وهب اللات ((Richmond,1963: PLATE IV-(2))؛ برج كيتوت بن تيمارصو (سعد، 2007: 170) برج جمبليك (قادوس، 2000: 377)؛ برج إيلابيل، كلها في تدمر (DE JONG, 2019:41).

هناك أوجه تشابه واختلاف بين المدافن البرجية في تدمر والمدافن البرجية في منطقة الفرات وجنوب سوريا الأخرى في العناصر المعمارية الزخرفية، منها على سبيل المثال شكل المعازب الخارجية والتي يمكن أن تعزى إلى أن المقابر البرجية في تدمر أحدث من حيث الزمن من المدافن البرجية في الفرات (DE JONG, 2019:40). والمدافن البرجية في مدينة دوراأوروبوس، لها مخطط مربع وقاعدة متطابقة. وتتكون هذه المدافن من عدة طوابق وبها غرفة تحت الأرض، ويوجد في كل طابق عدد من القبور التي يوضع فيها الموتى في التوابيت (الشكل 13). تُبين الزخارف الموجودة على التابوت منصب أو مهنة الشخص المتوفى في مجتمع مدينة دوراأوروبوس. تحتوي المدافن البرجية على درج حلزوني ومنافذ خارجية وبوابة دخول على أحد جوانب المبنى. تعتبر المقابر البرجية في دوراأوروبوس أحدث وأصغر من مثيلاتها في تدمر. ويعود آخر مدفن برجي في مدينة تدمر إلى عام 128م، بينما يعود أقدم مدفن برجي في مدينة دوراأوروبوس إلى عام 160م (النعمات، 2017: 159).

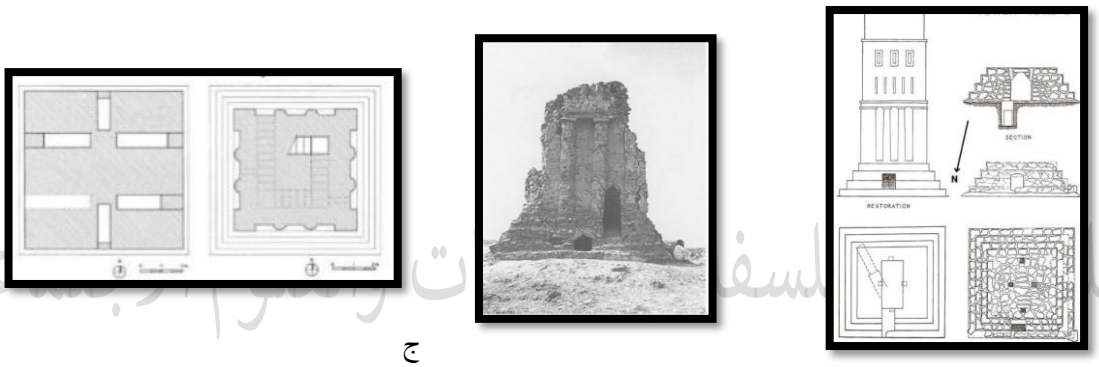

ج ب أ

الشكل 13: أ: مخطط المدافن البرجية لمدينة دوراأوروبوس (النعمات، 2017: 206). ب + ج: واجهة ومخطط المدفن البرجى فى جبل الباغوز (النعمات، 2017: 206 ;Clauss, 2002: 188). (يجب الكتابة اسفل كل مخطط ايهما في الباغوز وايهما في دوراأوروبوس؟)

المدافن البرجية في الباغوز مبنية من كتل حجرية غير منتظمة على أساس متدرج. كما يمكن مشاهدة أجزاء أخرى مثل المعازب الخارجية، والمدخل الموجود في أحد أركان المدفن، والدرج الحلزوني الذي يصل إلى قمة المدفن. تتكون الواجهات الخارجية لأبراج الضريح من أنصاف أعمدة ذات تيجان على طراز الاعمدة اليونانية الكورنثي والأيوني (الشكل 13). يشتمل مخطط مدفن حلبية زلبية على قاعدة متدرجة. يقع المدخل داخل القاعدة ويؤدي عبر ممر إلى غرفة مربعة في الطابق الأرضي. وهنا، بدلاً من المعازب، توجد ثلاثة مقابر حجرية، تختلف عما هو موجود في المدافن البرجية في تدمر (عبد الكريم، 2008: 123-124). ويعود تاريخ المدفن البرجي في بصرى إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي، وهو ذو مخطط دائري بقاعدة دائرية ومصنوع من حجارة البازلت المقطوعة. والنمط الدائري لهذا المدفن غير معروف ليس فقط في مدينة تدمر، بل حتى في منطقة الفرات الأوسط (النعمات، 2017: 161).

نوع آخر من المدافن البرجية هي المدافن الهرمية، وقد تم العثور على أمثلة لها في شمال سوريا، في المدن المنسية وحمص. مبنى المدفن هذا مغطى بسقف هرمي. وقد تأثر هذا النوع من المدافن بعمارة الأهرامات المصرية، وبعد احتلال مصر على يد

أغسطس عام 30 قبل الميلاد، أصبح هذا النوع من المدافن شائعاً في سوريا تحت الحكم الروماني (كيوان، 2018: 91). تتكون المدافن البرجية لمنطقة الباره ذات الشكل الهرمي من سقف هرمي وغرفة دفن مربعة بالطابق الأرضي وزخارف متنوعة على الواجهات الخارجية. تحتوي غرفة الدفن على ثلاثة توابيت تعود إلى القرن الثاني الميلادي (الشكل 14) (قوصرة، 2021: 58). وكذلك يمكن رؤية المدافن البرجية ذات الأشكال المضلعة والهرمية في منطقة عمريت (الشكل 14) (Prados & Martinez,2008:106 Mustafa,2018:28-29). في حين يحتوي المدفن البرجي في مدينة حمص المكون من طابقين على مخطط مربع وسقف هرمي وبحسب النقش اليوناني الموجود على المبنى فقد تم بناء هذا البرج في العام 390 السلوقي أي ما يعادل 78-79 ميلادية على يد شخص يدعى كايوس جوليوس. ويمكن رؤية الزخارف الكلاسيكية على السطح الخارجي للمبنى، بما في ذلك رؤوس الثيران (الشكل 14) (النعمات، 2017: 168).

أ ب ج د

الشكل 14: أ: المدفن الدائرى في مدينة بصرى (النعمات، 2017: 206)؛ ب: المدفن الهرمي في عمريت (Clauss, 2002: 194)، ج: المدفن الهرمي في الباره (قو.صرة، 2021: 59)، د: المدفن الهرمي في حمص (النعمات، 2017: 208). (يجب تحديدها كل على حدة)

مدفن المعبد (المدافن المنزلية): سبب إطلاق اسم مدفن المعبد على هذا النوع من مباني الدفن هو تشابه مخططها مع مخطط المعابد. وظاهر المدفن يدل على الزهد والتقشف (النعمات، 2017: 163). توجد في مناطق مختلفة من سورية العديد من أشكال المدافن التي تعود إلى فترات مختلفة وتظهر عليها تأثيرات كلاسيكية أو شرقية محلية مختلفة. وفي هذا النوع من المدافن تكون عملية الدفن وعمارة الدفن كلها فوق سطح الأرض، ويكون الاختلاف في شكل المبنى الخارجي. تم إنشاء مدفن المعبد في أوائل القرن الثاني الميلادي. يتكون هذا النوع من المباني عادة من مصطبة تحتوي على قبور أو توابيت، تعلوها غرفة صغيرة مستطيلة ذات سقف جملوني حجري. المنظر العام لهذا النوع من المدافن هو على شكل معبد كلاسيكي ذو رواق مكون من أعمدة من الطراز الكلاسيكي ذات تيجان بأشكال مختلفة وقنطور مثلث فوق مدخل المدفن (عبد الكريم، 2008: 113-114).

وفي مدينة تدمر، في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، تم استبدال مدفن المعبد بالمدفن البرجي (أذاً هذا النوع من المدافن وجد قبل القرن الثاني الميلادي. كيف وانت تقول اعلاه ظهر في اوائل القرن الثاني؟؟؟) (لقد ذكرنا في الفقرة الأولى بأن مدفن المعبد تم إنشاءه في أوائل القرن الثاني الميلادي وهنا في تدمر ذكرنا بأنه في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، تم استبدال مدفن المعبد بالمدفن البرجي وهنا لم يوجود أي اختلاف فيما ذكرناه). ووفقا للأدلة المتوفرة، تم بناء أحدث مدفن برجي في عام 128 م، بينما يعود تاريخ أقدم مدفن معبدي إلى عام 143 م. على عكس المدافن البرجية، يتم بناء مدفن المعبد بالحجارة المقطوعة. القبر الأكثر وضوحاً هو مدفن معبد رقم 86 (الشكل 15). ومن الأمثلة الأخرى مدفن معبد رقم 150 بالمقبرة الشمالية، الذي بناه يوليوس أوريليوس مارونا عام 236م (الشكل 15). (Gawlikowski,2005:55-56). مدفن المعبد في اللولبة (صيدنايا) في

ريف دمشق مربعة الشكل ومبنية على منصة متدرجة بثلاث درجات. ويعتقد أن هذا المدفن كان ملكاً للروم الذين كانوا متواجدين في حامية المنطقة (الشكل 15) (عميري وروبه، 2013: 181-182).

أ

ب

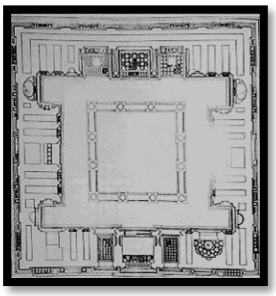

ج

د

هـ

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الشكل 15: أ: المدفن المعبدي في مدينة رويحة (عبدالكريم ، 2008: 114)، ب: رواق المدفن المعبدي رقم 86 (Gawlikowski,2005:69)، ج: مخطط المدفن المنزلي (المدفن المعبدي) رقم 86 في تدمر (النعمات ، 2017: 207)، د: المدفن المعبدي مارونا (236م) في تدمر (Gawlikowski,2005:70)، هـ: المدفن المعبدي اللولبة در صيدنايا (عميرى و روبه، 2013: 181). (ايهما مدفن 86 وايهما مدفن 236 ؟؟؟)

الدفن في إيران خلال الفترة الفرثية:

تعد الفترة البارثية واحدة من أطول فترات حكم الأسرة الحاكمة في إيران، والتي استمرت قرابة خمسة قرون. ومن بين الديانات المختلفة التي انتشرت بين العديد من الأمم والمجموعات العرقية في العصر الفرثي، تميزت عبادة إله الشمس الذي كان يسمى بأسماء مختلفة عن سائر المعتقدات والأديان (قدياني، 1387: 176). ومع ذلك، وفقاً للأدلة التاريخية، كانت هناك ديانات أخرى في الإمبراطورية البارثية، حيث شوهد التأثير العميق للديانات السامية في غرب الإمبراطورية البارثية وذلك من خلال وجود فكره تمثلت بوجود اله ذكر وأخرى مؤنثه إلى جانبه كالإله بعل ومؤنثه بعلة بت والإله إيل ومؤنثه إيلة. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على تماثيل للآلهة اليونانية، مثل زيوس وأثينا وأفروديت، عُبدت في اجزاء مختلفة من اراضي الامبراطورية الفرثية (محمدىفر، 1390: 47). وبشكل عام، (على الرغم من وجود ديانات مختلفة ضمن حدود الامبراطورية الفرثية إلى أن الفرثيين آمنوا بقديسة عناصر الطبيعة الأربعة الماء، النار، التراب و الهواء ويظهر ذلك جلياً من خلال أساليب الدفن التي اتبعوها والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً في هذا البحث والتي لم تكن لتسمح بأن يسلم جسد المتوفى بصورت مباشرة أية عنصر من هذه العناصر الأربعة المقدستز فالفرثيين كان يعتقدون بأن جسد الإنسان بعد وفاته يصبح ملوثاً وأي تماس مباشر مع العناصر الأربعة المقدسة

ممنوع منعاً باتاً) (قدياني، 1387: 177). من خلال ما تقدم يمكننا أن نستنتج أن الفرثيين كان لديهم ديانة أخرى غير الديانة الزرادشتية (يجب بيان اسباب الاستنتاج اولاً ثم تستنتج ذلك)

ونظرًا لوجود ديانات مختلفة في هذه الفترة، كانت هناك أيضاً طرق دفن مختلفة. كان التابوت الفرثي من أكثر أدوات الدفن شيوعاً في إيران، وقد وردت أمثلة على ذلك من جشمه سار في تخت جمشيد، وسنك شير همدان، وبولحية من شوشتر، ودستواى من شوشتر، ومعبد آناهيتا كنكاور، ومدينة صنعتكران في إيران. شوش وملاماجه في كردستان. وقد تم العثور على الفخار وبعض الزخارف في هذه التوابيت. ويعتبر بعض الباحثين أن أصل هذه التوابيت مصري، في حين تم تسجيل استخدام التوابيت في عيلام في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد (رئيسي گهرويى، 1396: 154). تنقسم توابيت الطين المكتشفة من إيران إلى فئتين، على شكل حوض وعلى شكل إنسان. بالإضافة إلى التوابيت الطينية، تم أيضاً استخدام توابيت معدنية وحجرية في بعض الحالات للدفن على سبيل المثال، التابوت الحجري لـ برف‌آبادنک (علي ياري وعلي بيگى، 1400: 17-18). تحتوي بعض التوابيت على زخارف منها صورة جنود بارثيين ورجل يرقد على السرير. ويمكن رؤية صور النساء والراقصات والثيران برؤوس بشرية، وكذلك صور أبو الهول (دادور وبرازنده، 1392: 293). وفي الجزء السفلي من بعض التوابيت تم عمل فتحات كروية صغيرة لتسهيل التهوية وتسهيل خروج الغازات الناتجة عن تحلل الجثة (الهدايى، 1396: 82).

كان المكان الذي وضعت فيه هذه التوابيت مختلفاً أيضاً. ففي كنكاور، يوضع التابوت في حفرة محفورة في الصخر، ويغطى التابوت بغطاء من الطين معد لهذا الغرض أو بصفائح رقيقة من الحجر الجيري. الاتجاه الجغرافي لهذه التوابيت هو الشمال - الجنوب، ويوضع الموتى على شكل قوس، والأيدي مستقيمة ومثبتة على الجانبين، والوجوه متجهة نحو مكان العبادة (الشكل 16) (كامبخش‌فر، 1386: 15). وفي مدينة صنعتكران في شوش ، تم وضع التابوت في حفرة مستطيلة بعمق 1.5 متر. بالإضافة إلى التابوت، كان هناك أشياء كثيرة داخل الحفرة (الشكل 17) (كامبخش‌فر، 1386: 16). في منطقة خوزستان، تم العثور على التوابيت بشكل رئيسي في المدافن الأرضية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

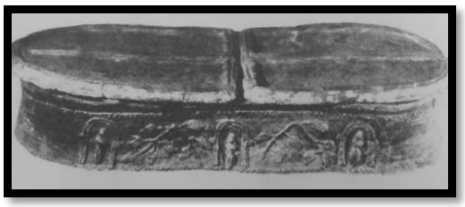

الشكل 16: تابوت على شكل حوض استحمام (دادور وبرازنده، 1392: 293) وعلى شكل نعال (دادور وبرازنده، 1392: 459).

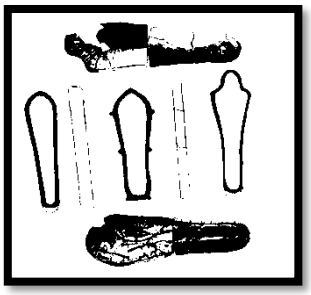
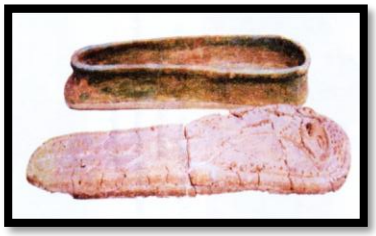

الشكل 17: التابوت الطيني المكتشف من مدينة صنعتكران في شوش (نژاد كرم كرمانى، 1395: 290)، وتل بوليحه في شوش (محمدي‌فر، 1390: 151) ودستوا في شوشتر (نريماني، 1391: 61).

طرق الدفن في فترة الفرثية:

أثناء الحكم الفرثي، ولأسباب مثل حكام القبائل، ووجود ديانات مختلفة، واتساع نطاق أراضي الامبراطورية، تم استخدام أساليب مختلفة لدفن الموتى، والتي تختلف كثيراً في مناطق مختلفة من إيران. طقوس دفن الأسلاف لها علاقة مباشرة بطريقة التفكير الديني للشعب. لدى اتباع الديانات المختلفة طرق خاصة بالدفن. في العصر الفرثي، وفقاً لاختلاف الديانات، نرى العديد من طرق الدفن المختلفة. وفي الواقع، فإن أحد الأسباب التي جعلت الباحثين يعتقدون بوجود حريات دينية كثيرة في هذا العصر هو وجود طرق دفن متنوعة (شيرازي، چاوردى، فرزين و تقوى، 1392: 27). خلال الفترة الفرثية، كانت الديانة السائدة للإيرانيين هي الزرادشتية. وبحسب معتقدات الزرادشتيين ومن أجل منع تلوث العناصر الأربعة المقدسة (الماء والنار والتراب والرياح)، فقد تم وضع الجثث في الهواء الطلق وداخل الهياكل الدائرية التي تم إنشاؤها على مرتفعات الجبال لتكون لحوم هذه الجثث غذاءً للحيوانات آكلة اللحوم بعدها يتم جمع العظام من الحفرة الواقعة وسط هذه المباني. في الأدبيات الدينية الزرادشتية، يشار إلى هياكل الدفن الدائرية ذات الصلة باسم دخمه (=الأبراج الصامته) (احمدى ومهرآفرين، 1399: 3). وبشكل عام فإن أهم أنواع المدافن الفرثية التي كانت شائعة داخل حدود إيران الحالية هي كما يلي:

الدفن في حفره (قبور بسيطه وقبور مكعبه-مستطيله): وهذا النوع من الدفن بحد ذاته يضم أشكالاً مختلفة. القبور البسيطة لا تحتوي على أي نوع من البنية المعمارية ويتم حفرها في الأرض بطريقة بسيطة (اعلاه تقول يضم هذا النوع من الدفن انواعاً مختلفة!!!؟) (لقد خاننا التعبير هنا فالمقصود بأنواع هنا الأشكال، ففي هذا النوع من التدفين نلاحظ وجود عدد من الأشكال كالمربع، المستطيل والدائري). وفي هذا النوع من القبور، يتم أولاً حفر حفرة في التربة، والتي عادة ما تكون أكبر قليلاً من طول وعرض جسم الإنسان، ثم يوضع الميت داخل الحفرة المحفورة ويغطى بعوارض خشبية. ونظراً لبساطته، فقد تم استخدام هذا النوع من أنماط الدفن في جميع فترات التاريخ (واستاني، 1402: 127).

بشكل عام، فإن المدافن البسيطة المكتشفة من العصر الفرثي قليلة. وقد تم التعرف على أمثلة لهذا النوع من الدفن في منطقة سد اسكندر في جرجان وجغاميش في دزفول. معظم مدافن الحفرة المكتشفة والمرتبطة بالفترة الفرثية لم تكن من النوع البسيط للغاية، ولكن تم استخدام المواد الحجرية في أسطحها العلوية والجانبية ومنها ما وجد في جشمه سار في تخت جمشيد. وفي هذا الصدد، فإن هذه القبور تشبه إلى حد كبير القبور الحجرية المكعبة المستطيلة. وفي سنك شير في همدان، الأسطح الجانبية للقبر مغطاة بالطين (الشكل 18) (سعيدي هرسيني، 1375: 137-138). نلاحظ في المقابر العصر الفرثي مجاورة مقابر الطبقات الحاكمة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لمدافن عامة الناس ولكن يمكن لنا التمييز بينها من خلال ترتيب هذه المدافن من الناحية الشكلية ومن خلال المرفقات الجنائزية كأواني و الحلي و... إن وجدت. هذا فيما يخص بعض هذه المدافن كالقبور المكعبه المستطيلة الشكل أما في بعض المدافن الأخرى كالمدافن السردابية والمدافن العميقة ومدافن المعابد فيها تنسب إلى الطبقات العليا في المجتمع الفرثي وهذا يعود إلى التكلفه الباهظة التي كانت تخصص لبناء مثل هذه المقابر.

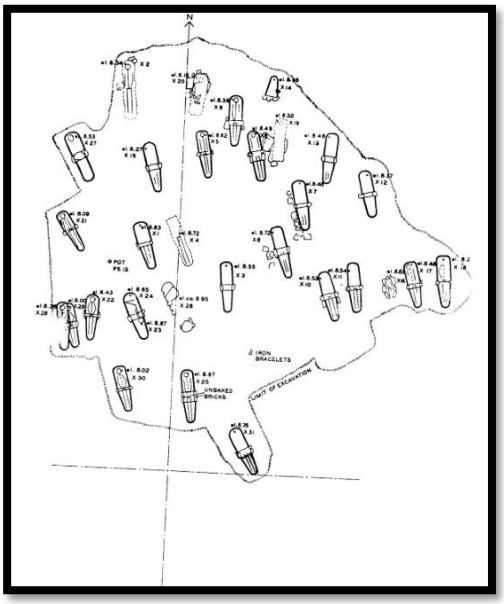

الشكل 18: المخطط العام لمقبرة جشمه سار، تخت جمشيد (نريماني، 1391: 46).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

هناك نوع مماثل من الدفن وهو عبارة عن حفرة على شكل مكعب مستطيل تحفر في الصخر ويدفن الميت في الحفرة المحفورة على الجانب الأيمن. تم العثور على مثال لهذا النوع من الدفن في تنقيبات معبد أناهيتا في كنكاور ومرتفعات برآفتاو في رومشكان (الشكل 19) (ميري، 1392: 52). وهذه المقابر الصخرية منحوتة في الصخر في اتجاه الشمال والجنوب وبدون توابيت أو أواني فخارية. وقد عثر في هذه المقابر على عدد من العملات المعدنية للملوك الفرثيين (كامبخش‌فر، 1386: 15).

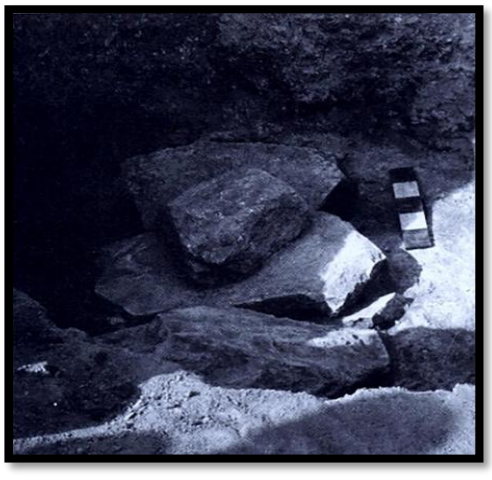

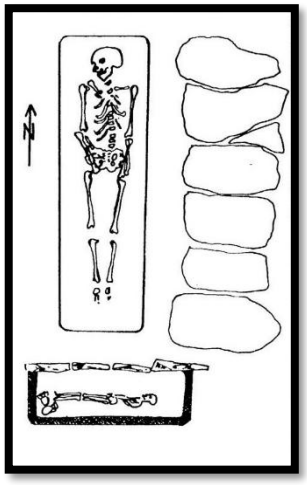

الشكل 19: المقابر الصخرية، كنكاور (نژاد كرم كرماني، 1395: 288)، يسار، مخطط ومقطع عرضي للمقابر الصخرية المستطيلة المكعبة وطريقة وضع الجثة فيها من كنكاور (سعيدي هرسيني،1385: 40).

القبور الحجرية المرتبه: هي نوع من القبور العميقه، مع اختلاف هذا النوع من القبور يمكن رؤية ترتيب الحجارة على شكل مدافن على الأرض. تم العثور على أمثلة لهذا النوع من المقابر المتعلقة بالفترة الفرثية في جنوب إيران، بما في ذلك كوهرنك في جهارمحال وبختياري وتنک بلاغي في فارس وجزيرة قشم. مقابر كوهرنك الحجرية على شكل أكوام من الحجاره التي تمتلك زاويه بأحجام مختلفة، وعادةً ما تحتوي على مكان دفن واحد أو أكثر تحتها. غالباً ما يتم بناء هذه القبور على التلال (الشكل 20) (روستايى، 1394 :35-36). وشكل هذه المقابر في تنک بلاغي دائري يبلغ قطره حوالي 4 أمتار ومتوسط ارتفاعه 2.5 متر (نژاد كرم كرمان، 1395: 154). أما المقابر الحجرية في جزيرة قشم فهي دائرية أو بيضاوية بأحجام صغيرة وكبيرة، ويصل قطرها أحيانا إلى 10 أمتار. يتم إنشاء هذا النوع من القبور باستخدام البلاط الصخري أو الدَكّة والمسطحة على شكل أكوام من الحجارة البيضاوية والدائرية وأحياناً المربعة. وقد تم إنشاء مثل هذه القبور إما على السطح الصخري أو على سطح الأرض في الجبال والتلال (محمدي قصريان، 1399: 20).

شكل20: القبور الحجرية المرتبه، تنک بلاغی (نژاد كرم كرمانی، 1395: 309) و كوهرنك (روستايى، 1394 : 36).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في منطقة بلوجستان، تتكون المقابر من حصى الموجوده على ضفاف الأنهار باللونين الأسود والأبيض بشكل غير منتظم ويتراوح ارتفاعها بين 1 و1.5 متر. ينقسم المقابر الحجرية في بلوجستان من حيث الشكل إلى فئتين: مربعة ومستديرة. في بنائهم يتم استخدام الحجارة المتوفرة في المكان بدون أي ملاط. كانت جميع القبور مسقوفة، ولكن لم يبق منها سوى عدد قليل سليم وانهارت معظم أسطحها مع مرور الوقت. بعض القبور لها مدخل ضيق (بين 50 و70 سم) وارتفاع منخفض (50 و70 سم) (الشكل 21) (شيرازي، چاوردى، فرزين و تقوى، 1392: 27).

وهناك نوع آخر من القبور الحجرية، وهو ما يعرف بـ الجَنْدَلُ، تستخدم فيه أحجار كبيرة بأبعاد تزيد عن متر مربع أو أقل، ولهذا السبب تسمى هذه القبور بمقابر الجَنْدَلُ. وقد شوهدت أمثلة على هذا النوع من القبور في تنک بلاغي (الشكل 22) (نژاد كرم كرماني، 1395: 211). وفي بناء هذه المقابر يتم أولاً حفر حفرة بعمق نصف متر إلى متر واحد في الأرض، ومن ثم توضع الجثة بداخلها مع تجميع الأيدي والأقدام مع الهدايا، ويتم تغطيتها بالتراب، وحولها كومة من الحجارة صنعوا منها شكلاً دائرياً أو مربعاً أو ذا أضلاع غير منتظم مساحته من 2 إلى 10 أمتار (جعفري، 1391: 143). والشكل العام لهذه القبور إما دائري أو بيضاوي، ومتوسط قطرها 3 أمتار (نژاد كرم كرماني، 1395: 153-154).

الشكل 21: المقابر الحجرية لمنطقة سيستان وبلوجستان مربعة الشكل (منطقة دمبان) ومستديرة (منطقة مقبرة توتان) (شيرازي، چاوردى، فرزين و تقوى، 1392: 30-29).

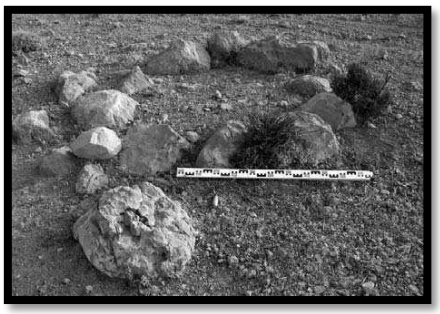

الشكل 22: مثالان لما يسمى بالمقابر الجَنْدَلُ (جعفري، 1391: 146؛ محمدي قصريان، 1399: 20).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الدفن في الجرار: نوع آخر من أنواع الدفن الذي يتم داخل الحفرة هو الدفن في الجرار. كان الدفن في الجرار شائع في إيران منذ عصور ما قبل التاريخ، وكانت من أكثر أنواع الدفن شيوعاً في العصر الفرثي. في هذا النوع من الدفن، يوضع جسد المتوفى في وضعية القرفصاء وأحيانًا بشكل مقبب في المساحة الداخلية لجرار الفخارية أو الأنابيب، وفي بعض الحالات، وفقاً لتعليمات الديانة الزرادشتية، لا يُوضع سوى العظام المتبقيه من جسد المتوفى. تم وضع الشخص المتوفى داخل الجرار. نادراً ما يتم وضع الأشياء الزخرفية داخل المساحة الداخلية مع الجثمان، وأغلبها تكون الأشياء من أدوات ومعدات الشخص في الماضي. وتقع معظم هذه المدافن على سفوح التلال المطلة على النهر وسفوح الجبال، وهي مغطاة بالجص أو الغطاء، وكان أهل ذلك الوقت يحترمون الإله ميترا. وفي تنقيبات تل سلالة، تم نحت شكل الصليب أو الصليب المكسور على بعض هذه الجرار (نجف زاده اتابكي و ابراهيمي، 1394: 12).

تم التعرف على مدافن الجرار في العديد من المناطق المختلفة في جنوب غرب وغرب وشمال غرب إيران، بما في ذلك مقابر كرمي في أذربيجان الشرقية وقاميشة وليندوه وسيسر وشينكه وماولو في أذربيجان الغربية، وطاق بستان في مدينة كرمانشاه (الشكل 23)، موقع بيستون التاريخي، ومعبد آناهيتا في كنكاور، مقبرة زردويان في كردستان، تل سنجر في شوش، تم سرخ ونخل ابراهيمي في جنوب إيران. في طريقة الدفن في الجرار، غالباً ما يُستخدم جره واحده لدفن كل شخص، ولكن في الحالات التي تم تحديد أمثلة عليها في معبد أناهيتا في كنكاور، ومقبرة كرمي و زردويان في مريوان، يتم استخدام جرتين متصلين للأشخاص طوال القامة (الشكل 24) (كامبخش‌فرد، 1386: 16).

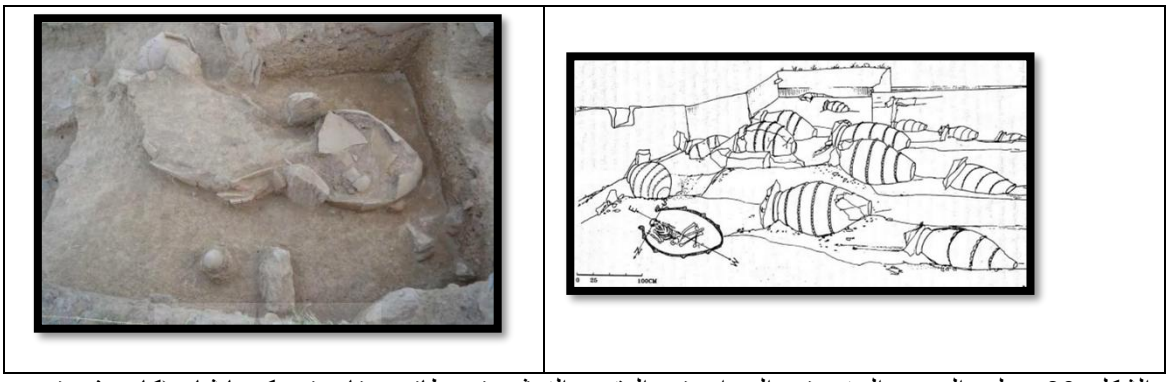

الشكل 23: على اليمين: الچفن فى الجرار في المقبرة الفرثيه في طاق بستان فى كرمانشاه (كامبخش فرد، 46:1377)، على الجانب الأيسر: الدفن باستخدام جرتين، مقبرة زردويان (معصوميان، احمد، گنجاييان، كرپنر، بهينا و كسرايى. 1401: 14).

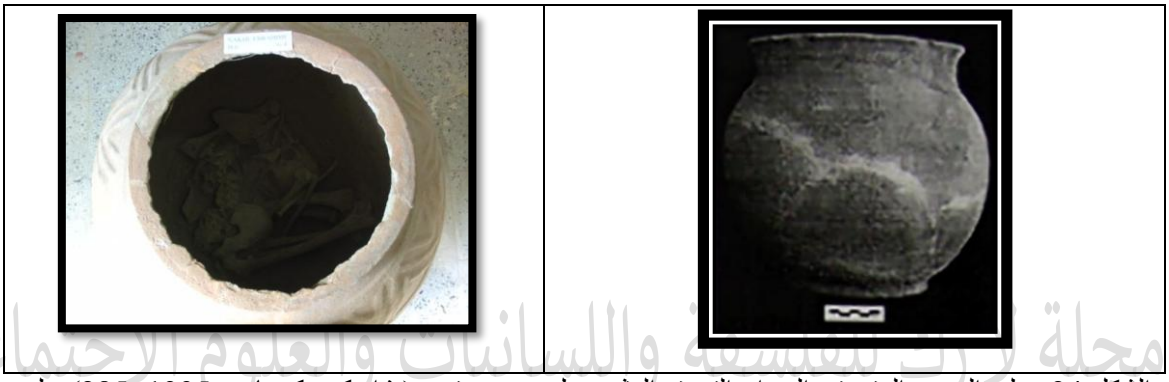

الشكل 24: على اليمين: الدفن فى الجرار التى تم العثور عليه من بيستون (نژاد كرم كرماني، 1395: 285) على الجانب الأيسر: مقبرة نخل ابراهيمي (نريماني،1391: 145).

صندوق عظام الموتى أو غرفة عظام الموتى: صندوق عظام الموتى تعني مكان تخزين العظام. وكان الزرادشتيون، بحسب معتقدهم الديني، يضعون الجثث على أسطح الأبراج والأسطح الحجرية ويعرضونها لأشعة الشمس والطيور الآكلة للحوم حتى تتحلل الجثة وتخلو العظام من اللحم والدم. وبعد ذلك يجمعون العظام ويضعوها في حفرة في وسط البرج. وبحسب رأيهم فإن هذه الطريقة تمنع تلوث العناصر الطبيعية للعالم المادي (حيدري وآخرون، 1399: 243). فقد تم العثور على صندوق عظام الموتى أو غرفة عظام الموتى في أماكن مثل صالح داود وكنكاور وشرق الأهواز وشغاب فى بوشهر. صنع صندوق عظام الموتى من الطين أو الحجر (نژاد كرم كرماني، 1395: 210-211). وفي بعض الحالات تم استخدام جرار الدفن كأساس لدفن العظام (عالمزاده و حدائق،2016: 2). يبلغ قطر الجرار المستخدمة للدفن في شغاب حوالي 14 سم، وارتفاعها 87 سم، ومتوسط سماكتها 1.5 سم. ويبلغ طول قاعدتها المدببة 18 سم من أولها إلى نهايتها، ويبلغ القطر السفلي لهذه القواعد 3 سم عند نهايتها (الشكل 25). الجزء الداخلي من صندوق عظام الموتى مغطى بالقار الطبيعي لمنع تسرب الملح ومياه البحر الذي قد يكون سبباً لتلف العظام. وعادةً ما توضع العظام داخل الجرار دون ترتيب، لكن الجمجمة توضع تقريباً في منطقة فتحة الجره (خسرورزاده، 1398: 159-158).

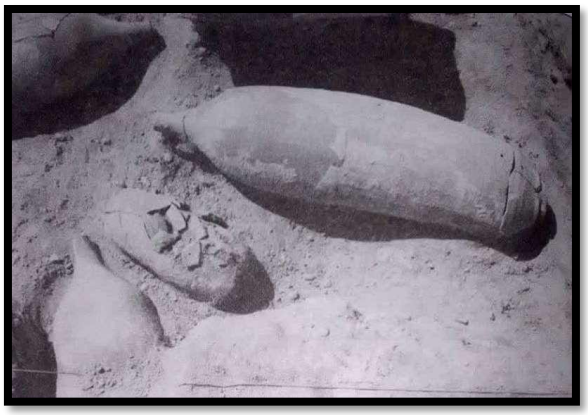

الشكل 25: نموذج للجرار الفخارية ذات قاع حاد تم التنقيب عنها في مقبرة شغاب (خسرورزاده، 1398: 159).

الدفن في سرداب: يتم بناء هذا النوع من المقابر على شكل سرداب أو قبو تحت الأرض وينتمي لعائلة أو عدة أجيال، ويتم فتح القبر وإغلاقه مرة أخرى مع كل عملية دفن. تم الحصول على أمثلة لهذا النوع من الدفن من وستمين في كياسر ساري، وليران دماوند، وصالح داود في شوش، وكلالک في شوشتر، وشمي في ايذه، وجرام في كهكيلويه، وبوير أحمد، وتلال حصير آباد في الأهواز.

مقابر وستمين في كياسر ساري عبارة عن ممر أو مدخل وباب مدخل وغرفة دفن دائرية ذات قبة ترابيه (الشكل 26). في حين تتكون مقبرة وليران دماوند من مدخل وحجرة دفن على شكل زاوية قائمة ذات سقف هلالي، وتنتظم حول الغرفه المركزية ثلاث مصاطب دفن مع ثلاثة صناديق لدفن عظام الموتى (شكل 27). غالباً ما تم استخدام هذا المدفن لعدة مرات ونقل الجثث القديمة إلى صناديق عظام الموتى (سبحاني ورضايىنيا، 1400: 6).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

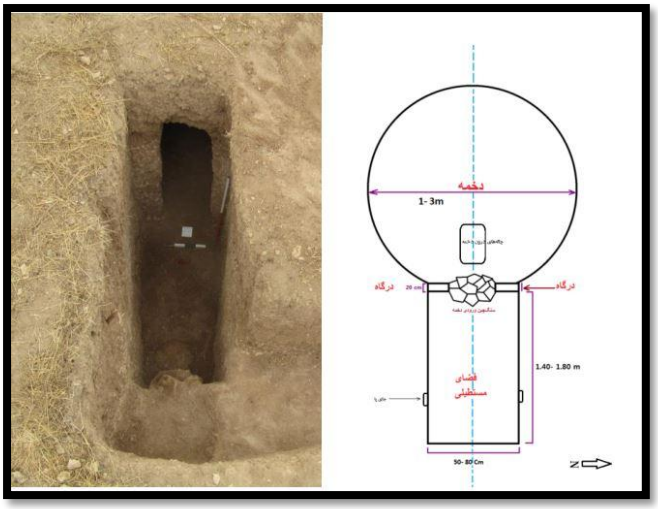

الشكل26: مخطط هندسي معماري للمدفن السرادبي (Karamian, Farrokh, Fallah Kiapi, and Nemati Lojandi, 2018: 41).

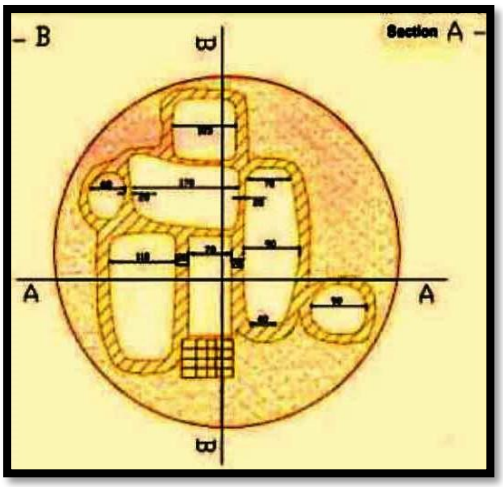

الشكل 27: المخطط المعماري لمدفن وليران (سبحاني و رضاييانيا، 1400: 7).

مقبرة صالح داود في شوش يبلغ طولها 420 سم، وعرضها 230 سم، وارتفاعها حوالي 220 سم. المدفن مبنى من الطوب والملاط الجبس. يحتوي هذا الضريح على أربع مصاطب على أربعة جوانب ومعزبين لوضع الجثث (شكل 28) لوضع المصابيح الزيتيّه و وضع الهدايا. وتم العثور على ما لا يقل عن 10 مدافن داخل المقبرة (رهبر، 1378: 37).

الشكل28: القسم الشرقی و سلالم المدفن، صالح داود (نژاد کرم کرمانی، 1395: 291).

يحتوي المدفن في كلالک شوشتر على غرفة أبعادها 60.3 متر طولاً، و2.65 إلى 2.70 متر عرضاً، وحوالي 2.20 متر ارتفاعاً، وهي مصنوعة من الطوب ومغطات بطبقه من الجبس. تضم هذه المدفن غرفة مركزية وتحيط بجوانبها الثلاث، الشمالية والغربية والجنوبية، ثلاث مصاطب يبلغ عرضها 80 سم. ويقع مدخل هذا المدفن في جانبه الشرقي الذي يصل إلى مستوى سطح الأرض من خلال ست درجات. يضم هذا المدفن خمسة توابيت منحوتة باللونين الفيروزي والأخضر (شكل 29) (رهبر، 1376: 179).

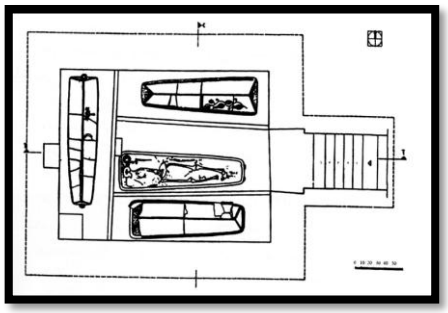

الشكل29: المدفن السردابي، گلالک (نريماني،1391: 64)، مخطط المدفن السردابي، گلالک (نژاد كرم كرمانى، 1395: 295).

يقع المدفن السردابى شمى في إيذه تقع حول مكان مذهبى و مقدس. المدفن عبارة عن هيكل من الطوب بقياس 4x3 متر، يتكون من درج وممرين على جانبيه. وقد تم العثور على بقايا عظام الحيوانات المذبوحة بكثرة في هذا المدفن. وكانت المدافن الأخرى مصنوعة من الحجر (نژاد كرم كرماني، 1395: 148-149).

يبلغ طول المدفن السردابى من جرام في كهكيلويه وبوير احمد حوالي 3.80 متراً وعرضه حوالي 1.30 متراً وارتفاعه 1 متر على الأقل. واتجاه المدفن من الشرق إلى الغرب. جدران المدفن مصنوعة من حجارة ذات زوايا صغيرة وكبيرة، ويبدو أنها ومغطات بطبقه من الطين. سقف القبر مغطى بحجارة مستطيله يزيد طوله عن 1.5 متر وعرضه 30-40 وسماكته حوالي 20 سم. يقع مدخل المدفن، الذي تبلغ أبعاده حوالي 80 × 80 سم، في وسط الجدار الشرقي مباشرةً، وهو مغطى من الخارج ببلاطة حجرية واحدة (الشكل 30) (روستايى، 1387: 136).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الشكل30: الهيكل المعماري والداخلي، لمدفن جرام (نژاد كرم كرمانى، 1395: 310).

المدافن العميقه: وفي هذا النوع من الدفن يتم حفر حفره عميقه يصل ارتفاعه إلى 10 إلى 15 متراً، ويتسع في نهايته ويشكل حجرة الدفن. وفي بعض الأمثلة، تم في نهاية الحفره إنشاء ممر طويل وأفقي، ويؤدي هذا الممر إلى المنطقة المحددة للدفن، حيث توجد أوعية الدفن والتوابيت الطينية. وقد تم تحديد أمثلة على هذا النوع من المدافن المرتبطة بالفترة الفرثية في الأكروبوليس وتل شهر شاهي (=تل المدينه الملكيه) وتل آباداناى في سوسة (الشكل 31) (واستانى، 1399: 22 و مكوندى، 1401: 869؛ سعيدى هرسيني، 1375: 64؛ نريماني،1391: 29).

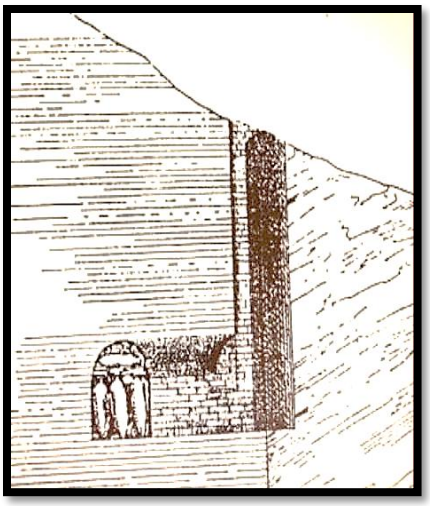

الشكل31: المدفن العميق في الأكروبوليس وتل شهر شاهي في شوش (واستاني، 1399: 36).

مدفن المعبد : تم التعرف على مثالين لهذا النوع من المدافن في جزيرة خارك في إيران (الشكل 32). يربط المدخل ذو الأقواس الثلاثية الدهليز بالفناء. على ثلاثة جوانب من القسم المركزي، توجد أماكن (معازب طولية) للدفن. تعود مدافن خارك إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين (Haerink,1975:141). واجهة المدفن المعبدى الجنوبى مزينة بزخارف هندسية وزخارف مثلثة الشكل، وواجهة المدفن المعبدى الشرقي مزينة بالأقواس والواجهات والأعمدة والنوافذ. كما تم تزيين الجزء الداخلي من المدفن بزخارف بشرية ونباتات وأوراق وعناصر معمارية تشمل أنصاف أعمدة وزخارف مقوسة وزخارف مسننة على حواف الأسطح والحجرات. وفي نهاية الفناء المركزي للمدفن الجنوبي، تم نحت مشهد المأدبة تحت قاعدة. في هذا المشهد، رجل مستلقي على سرير والناس يقفون حول السرير. كما يوجد نقش آخر في نهاية هذا المدفن وعلى الجانب الأيمن من مدخل الحجره يظهر فيه شخص يقف فوق نصف عمود وكرة، ويبدو أنه كان له نظير على الجانب الأيسر (سبحاني و رضايينيا، 1400: 8).

استخدمت القبائل التدمرية في جزيرة خارك المباني المعروفة بمدافن المعبد لدفن الجثث والعباده. ويعتقد أن هذه المباني كانت تستخدم لكلا الغرضين. أي أنه بالإضافة إلى العباده وأداء الشعائر الدينية، كانت الجثث توضع في توابيت خشبية وتحفظ في مدافن المعابد. تم وضع التوابيت بشكل متحرك، ويشير مظهرها إلى أن هذه التوابيت لم تكن ثابتة ويمكن نقلها بسهولة عند الضرورة ونقلها إلى مكان آخر، والذي ربما كان الموطن الأصلي للتدمريين. تُظهر واجهة المدفن الشرقي، الذي يكاد يكون سليماً، عناصر معمارية بارثية وساسانية. لقچ كانت الأرفف المخصصة لحفظ الجثث في هذه المقابر تشبه أرفف حفظ الجثث لدى الطبيب الشرعي. بجانب هذا المدفن، هناك حفر نصف مكتملة تشير إلى استمرار مدفن المعبد، ولكن لبعض الأسباب، لم تكتمل (قرباني ورضائي، 1396: 59).

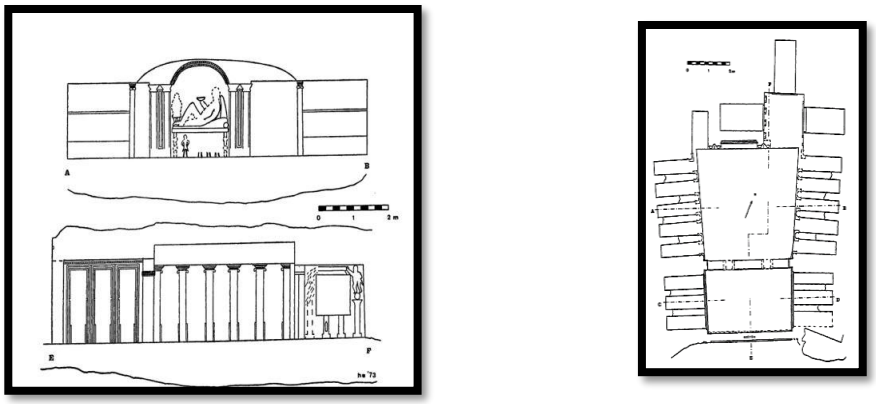

الشكل32: مخطط و زخارف احدى المدافن المعبديه في جزيره خارك (Haerink,1975:139).

المدافن الصخرية: المدافن الصخرية تستخدم الشقوق الطبيعية للصخور للدفن. وفي هذا النوع، وبحسب أبعاد الشقوق، يتم وضع الجثة داخل الشقوق الطبيعية للكهوف الصغيرة، وبجانبه توضع الأشياء الجنائزية بما في ذلك العملات المعدنية والأواني الفخارية وغيرها، ويتم تغطيت الجزء الأمامي من المدفن بالحجارة الصغيرة. تم العثور على أمثلة لهذا النوع من المدافن من تنک بلاغي وكوه رحمت (=جبل الرحمه) في فارس (الشكل 33) (استروناخ، 1379: 231).

الشكل33: المدافن الصخرية، كوه رحمت و تنک بلاغی (نژاد کرم کرمانی، 1395: 303 و 308).

المناقشة والاستنتاج:

خلال الاحتلال الروماني لسوريا هناك تغيرات (تغيرت مع من لم يُذكر لا في المتن ولا هنا؟؟؟) (لقد تم ذكر هذه التغيرات خلال ما سبق كما في الصفحة رقم 3 و 7) في تقاليد الدفن من حيث الموقع والطراز المعماري. ونظراً لتزايد عدد سكان المدن ونتيجة لتزايد عدد الموتى، ظهر هناك اتجاه لدفن الموتى في مقابر (رائعة) خارج أسوار المدينة. ومن حيث الطراز المعماري فإن المدافن أصبحت أكبر حجماً ولها شكل أفضل. كما ظهرت أنواع جديدة من المدافن خلال الفترة الرومانية، مثل المدفن المعبدي ذو التأثير الروماني. ومع مرور الوقت، تغيرت المدافن من المدافن البرجية إلى المدافن الأرضية ثم إلى المدافن المعبدية (المدافن العائلية). بشكل عام، تظهر المدافن في سوريا خلال فترة الاحتلال الروماني مزيجاً من التقاليد الجديدة والقديمة والأجنبية والمحلية. كان الدفن البسيط في التربة أكثر طرق الدفن شيوعاً في سوريا، شائعاً أيضاً في أجزاء كثيرة من الأراضي الفرثية في إيران في نفس الوقت. في حين طرق الدفن باستخدام الجرار لم ينتشر في سوريا (لقد وجدت مدافن في منطقة دير الزور جرار لدفن الصغار) (لم نجد إلى الآن أي مقاله أو كتاب تحدث عن الدفن في الجرار خلال الاحتلال الروماني في سورية، ولكن الدفن في

الجرار في سورية يعود إلى العصر البرونزي المتأخر)، والتي كانت أحدى أكثر طرق الدفن شيوعاً في إيران خلال الفترة الفرثية. كما أنه لم يتم العثور على أي نوع من الدفن الثانوي على الطراز الزرادشتي والدفن في صندوق عظام الموتى أو غرفة عظام الموتى، والتي تم العثور عليها في إيران خلال الفترة الفرثية، بما في ذلك في وليران؟ (هي منطقة أثرية تقع في إيران ، جنوب مدينة دماوند). فيما يتعلق بالدفن في المدافن البرجية، يُعتقد أن الأبراج المربعة كانت تصميمات معمارية شائعة تم استخدامها للإنشاءات الدفاعية وبناء المباني الطقسية المذهبية في العالم الهلنستي، أثناء فتوحات الإسكندر الأكبر. وفي العصر اليوناني والروماني، كان للمعابد المخصصة لعبادة الشمس والنجوم مثل معبد جوبيتر في مدينة بعلبك في لبنان ومعبد بعل في مدينة تدمر في سوريا، مثل هذا التصميم. ويعتقد بعض الباحثين أن أصل هذا التصميم يجب أن يكون في إيران (لماذا يجب ان يكون في ايران؟) (لأنه على الرغم من عدم وجود المدافن البرجية في إيران في العصر الفرثي، إلا أن تصميم مثل هذه المدافن قد يكون له جذوره في الأبراج الدفاعية الفرثية وربما حتى الأبراج الأقدم مثل كعبة زرادشت ومبنى السجن و ...) (وهذه ما هي إلى وجهة نظر من خلال ما أطلعنا على من منابع ومراجع وأراء لعلماء وأثريين) (Silvera et al., 2015: 287-288). على الرغم من أنه لم يتم العثور على مدافن برجية تتعلق بالفترة الفرثية في إيران، إلا أن فكرة بناء مثل هذه المدافن يمكن أن تكون متجذرة في أبراج الدفاع الفرثية.

فيما يتعلق بالمدافن المعبدية، تم تحديد أمثلة على هذا النوع من المدافن في أجزاء من الأراضي البارثية، بما في ذلك مدينة نسا. وبحسب الأثريين، فإن أياً من مدافن جزيرة خارك في جنوب إيران، بما في ذلك المثالين الكبيرين المعروفين بالمدفن الشرقي والمدفن الجنوبي، لم يتم تصنيفها في فئة المدافن المعبديه، لأن المدافن المعبديه السورية هي في الأساس مبنية من الحجارة المنحوتة. بينما كانت المدافن المعبدية في جزيرة خارك محفورة في الصخر. لذلك، على الرغم من أن المدفنين في جزيرة خارك لهما أعمدة وأنصاف أعمدة عند مدخلهما ولهما مظهر يشبه المعبد، إلا أنهما في تصنيفنا يوضعان في صف المدافن الحجرية. وخلافاً لكثرة وانتشار مدافن المعابد في سوريا، خاصة خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، يبدو أن هذا النوع من المدافن لم يكن طريقة شائعة في أراضي الإمبراطورية الفرثية. فيما يتعلق بالدفن في المدافن الأرضية (=السراديب)، والذي كان من بين الأنواع الشائعة في سوريا، هناك أمثلة في الأراضي الفرثية بما في ذلك في شوش، سلوقية، شوشتر، وليران، سامن و وستمين مازندران. وبشكل عام، فإن طريقة الدفن هذه لها تاريخ طويل في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك إيران. ومع ذلك، فإن بعض المدافن المعبديه في جزيرة خارك في جنوب إيران، والتي تحتوي على نقوش آرامية سريانية، كما يعتقد باحثون مثل غيرشمان (Ghirshman, 1958: 267) ربما تكون مرتبطة بالتجار التدمريين السوريين.

تم في هذا البحث دراسة طرق الدفن في سوريا القديمة خلال فترة الاحتلال الروماني من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي، وتقسيمها إلى فئات مثل المدافن الفردية البسيطة، والمدافن الأرضية، والمدافن البرجية، ومدافن المعابد وفقاً للأدلة المتاحة، فإن انتشار بعض أنواع المدافن، مثل المدافن أبراج الصمت والمدافن السردابيه أو المدافن الفردية البسيطة، تعود جذورها إلى التقاليد القديمة للمنطقة، وبعضها، مثل مدافن المعابد أو المدافن البرجية، كانت تحت تأثير الثقافة الأجنبية بما في ذلك اليونانية والرومانية. تشير مقارنة طرق الدفن في سوريا القديمة مع طرق الدفن المتزامنة في أراضي الإمبراطورية الفرثية، وخاصة في منطقة إيران الحالية، إلى تقاسم بعض تقاليد الدفن مثل المدافن الأرضية أو مدافن المعابد والمدافن البسيطة في بعض المناطق الخاصة في حين أن بعض الحالات مثل المدافن في جزيرة خارك ربما تكون قد تم إنشاؤها على يد تجار سوريين، لكن وفقاً للتاريخ الأقدم لهذا النوع من المدافن في المنطقة، لا يمكن أن يُعزى أصلها بشكل واضح إلى أحد الجانبين السوري الروماني أو الفرثي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المراجع:

المراجع العربية:

- البني، عدنان و صليبي، نسيب، (1956)، «دراسة أولية لحفريات مقبرة أم حوران»، *الحوليات الأثرية السورية*، 6، 8-24.
- حمود، محمود، (2009). «من كنوز مدافن حنية (1)»، *مهد الحضارات*، 6+7، 119-130.
- دبور، يامن، (2008)، «مذكرة حول اكتشاف مدافن رومانية مبكرة في مدينة دمشق»، *الحوليات الأثرية السوريه*، 51-52، 33-37.
- الذيب، غازي، (2011)، *المنحوتات الجنائزية في شمال سورية خلال العصر الروماني*. رسالة ماجستير، مأمون عبدالكريم، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- سارتر، موريس، (2008)، *سورية فى العصور الكلاسيكية الهلنستية الرومانية*، ترجمة محمد الدنيا، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- سعد، همام، (2007)، *المدافن التدمرية*، رسالة ماجستير، مأمون عبدالكريم و محمد شعلان الطيار، جامعة دمشق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.
- الصفدي، هشام و كريشيان، آغوب، (1957)، «دراسة اولية لتابوت اللاذقية وعمليات اكتشافه»، *الحوليات الأثرية السوريه*، 7، 1+2، 94-73.
- صليبي، نسيب، (1976)، «مقابر عازار جنوبي طرطوس»، *الحوليات الأثرية السورية*، 26، 1+2، 127-166.
- عبدالكريم، مأمون، (2008)، *آثار العصور الكلاسيكية في بلاد الشام*، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- علي، أحمد اسماعيل، (1994)، *تاريخ بلاد الشام منذ ما قبل الميلاد حتى نهايه العصر الأموي دراسه سياسيه اجتماعيه اقتصاديه فكريه عسكريه*، الطبعه الثالثه، دمشق، دار دمشق.
- عميري، ابراهيم و روبه، سوزان، (2012)، *المدافن والطقوس الجنائزية في العصور الكلاسيكية في ريف دمشق*، دمشق، المديرية العامة للآثار و المتاحف.
- فرح، أبو اليسر، (2007)، *الشرق الأدنى فى العصرين الهلينيستى والرومانى*، الطبعة الأولى، الدمام، مكتبة المتنبى.
- قادوس، عزت زكي حامد، (2000)، *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني و الروماني-القسم الآسيوي*، ط2، الاسكندرية، منشأة المعارف.
- قوصرة، فايز، (2021)، *جولة أثرية في كفر البارا وضواحيها*، ادلب، بوابة الحضارة السورية.
- كلينكل، هورست، (1985)، *آثار سورية القديمة-آثار ما قبل الإسلام في الجمهورية العربية السورية*، ترجمة قاسم طوير، الجمهورية العربية السورية، منشورات وزارة الثقافة.
- كوخ، غونترام، (1988)، «التوابيت الرومانية في المتحف الوطني في دمشق»، ترجمه جودة شحادة، *الحوليات الأثرية السوريه*، 38-39، 281-299.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- كيوان، خالد، (2018)، *آثار العصور الكلاسيكية الرومانية*، حلب، منشورات جامعة حلب.
- منصور، محسن منصور و الخطاوي، ماجد مشير(2017): التغيرات الاجتماعية في عادات وتقاليد اهالي الكوت - مراسيم طقوس الموت انموذجا - دراسة انثروبولوجية. *لارك*، 9(6)، 149- 170 . https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss28.345
- الموسوي، هاشم عبود، (2011)، *العمارة و حلقات تطورها عبر التاريخ القديم*، عمان، دار دجلة.
- النعمات، رمزي، (2017)، *الطقوس الجنائزية الوثنية في سورية خلال الحكم الروماني (64ق.م-325م)*، رسالة ماجستير، محمد الزين، جامعة دمشق، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.
- النوري، ميثم عبدالكاظم جواد، (2017)، *العلاقات الفرثية-الرومانية 247ق.م-226م*، العراق، دار ومكتبة عدنان.

المراجع غير العربية:

- ابريشمی، فرشاد، (1397). *اشکانیان از ظهور تا سقوط*، تهران، آواژه ابریشمی.
- احمدی، رسول و مهرآفرین، رضا (۱۳۹۹)، پژوهشی در آیین دخمه‌گذاری زرتشتیان با تکیه بر مطالعه‌ی ساختار معماری دخمه‌های زرتشتی، مجله مطالعات باستان‌شناسی، سال دوازدهم شماره۱ (پیاپی ۲۱، بهار ۱۳۹۹)، صص ۱-۱۷
- استروناخ، دیوید (1379). پاسارگاد : گزارشی از کاوشهای انجام شده توسط موسسه مطالعات ایرانی بریتانیا. دکتر حمید خطیب شهیدی. تهران: سازمان میراث فرهنگی کشور.
- بروسیوس، ماریا، (2016). *ایران باستان «هخامنشیان.اشکانیان.ساسانیان»*، چاپ سوم، ترجمه عیسی عبدی، تهران، نشر ماهی.
- حیدری، احمد، (1399). «خارک و خاراسن، پیشنهاد و بحثی درباره انتساب دو گورصخره‌ای بزرگ و نام جزیرهٔ خارک»، *پژوهش‌های ایران‌شناسی*، 10، 1، 124-103.
- حیدری، ملیکا و مهرآفرین، رضا و چرتی، کارلو جیووانی (۱۳۹۹). بررسی روند تغییرات سبکی جایگاه تدفین زرتشتیان ایران و پارسیان هند، پژوهش های ادیانی، بهار و تابستان ۱۳۹۹- شماره ۱۵، صص۲۴۲ تا ۲۶۴
- رهبر، مهدی، (1376). «کاوش‌های باستان شناسی در گلالک شوشتر». مجموعه مقالات یادمانه نخستین گردهمایی باستان‌شناسی ایران پس از انقلاب اسلامی؛ شوش، تهران، میراث‌فرهنگی، (1): 208-175
- رهبر، مهدی (1378). گزارش حفاری صالح داود. ادراه کل میراث فرهنگی، صنایع دستی و گردشگری استان خوزستان.
- سبحانی، فرزانه؛ رضایی‌نیا، عباسعلی، (1400). «گونه‌شناسی معماری آرامگاهی در دورهٔ اشکانی»، *مطالعات تاریخ فرهنگی*، 12، 47، 37-1.
- سعیدی‌هرسینی، محمدرضا، (1375). بررسی شیوه تدفین در دورهٔ پارت، *پایان‌نامه کارشناسی ارشد*، دانشگاه تربیت مدرس، دانشکده علوم انسانی.
- شریفی، عبدالمطلب، (1394). *گزارش کاوش باستان‌شناسی وستمین مازندران*، مرکز اسناد پژوهشکده باستان‌شناسی.
- غریبی زاده، میلاد، (1402). *امپراطوری پارت ها (اشکانیان)*، چاپ دوم، تهران، هورین.
- قدیانی، عباس، (1387). *تاریخ فرهنگ وتمدن ایران در دوره سلوکیان و اشکانیان*، تهران، انتشارات فرهنگ مکتوب.
- کالج، مالکوم، (1357). *پارتیان*، ترجمه مسعود رجب‌نیا، تهران، سحر.
- کامبخش‌فرد، سیف‌الله، (1377). *گورخمره‌های اشکانی*، تهران، مرکز نشر دانشگاهی.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- کامبخش‌فر، سیف‌الله. (1386). *کاوش ها و پژوهش های باستان شناسی و احیا معماری معبد آناهیتا کنگاور و تاق گرا*، جلد اول، تهران: سازمان میراث فرهنگی، صنایع دستی و گردشگری.
- گوتشمید، آلفرد فن، (1379). *تاریخ ایران وممالک همجوار آن از زمان اسکندر تا انقراض اشکانیان*، ترجمه کیکاووس جهانداری، تهران، ققنوس.
- محمدی‌فر، یعقوب، (1389). *باستان‌شناسی و هنر اشکانی*، تهران، سمت.
- محمدی‌فر، یعقوب، همتی ازندریانی، اسماعیل، خاکسار، علی، فروزانفر، فرزاد، (1394). «بررسی تدفین‌های مجموعهٔ معماری دست‌کند زیرزمینی سامنِ ملایر»، *مطالعات باستان‌شناسی*، 7، 2، 129-117.
- میری، فرشاد (1392). مردایا؛شواهد نو از تدفین صخره ای دوره اشکانی در رومشگان، *چکیده مقاله‌های همایش بین المللی باستان‌شناسان جوان*.
- نعمتی، محمدرضا؛ صدرایی، علی، (1391). «بررسی شیوه‌های تدفین دوره اشکانی در گورستان ولیران دماوند»، *مطالعات باستان‌شناسی*، 4(2 (پیاپی 6))، ، 121-103.
- واستاني، سهيل احمدي. (1399). کندکاوي بر الگوهای تدفین در دوره اشکانی و ساسانی با استناد بر کاوش های باستان شناسی، *فصلنامه علمی تخصصی باستان شناسی ایران-واحد شوشتر*، 39-16.
- Abdulkarim, Maamoun, 2008, *Archaeology of classical in the Levant*, Damascus, University Publications. [In Arabic].
- Abrishami, Farshad, 2018, *Parthian from rise to fall*, Iran , avazheh_abrishami.[In Persian].
- Al-Bunni, Adnan and Salibi, Naseeb, 1956, "A Preliminary Study of the Excavations of the Umm Hawran Cemetery," *Syrian Archaeological Annals*, 6, 8-24. [In Arabic].
- Al-Dheeb, Ghazi, 2011, *Funerary Sculptures in Northern Syria during the Roman Era*. Master's Thesis, Mamoun Abdul Karim, Damascus University, Faculty of Arts and Humanities. [In Arabic].
- Ali, Ahmed Ismail, 1994, *History of Levant, since the end of the Umayyad era, political, social, economic, and intellectual studies, Askariyya, third edition*, Damascus, Dar Damascus. [In Arabic].
- Al-Moussawi, Hashem Aboud, 2011, *Architecture and its development throughout ancient history*, Amman, Dar Dijlah. [In Arabic].
- Alnamat, Ramzi, 2017, *The pagan funerary rite in Syria during Roman rule (64 B.C. -325 AD)*. Thesis for the Masters, Mohammed Al-Zain, University of Damascus, College of Arts and Humanities. [In Arabic].
- Al-Nouri, Mitham Abdul-Kadhim Jawad, 2017, *Parthian-Roman Relations 247 BC-226 AD*, Iraq, Adnan House and Library. [In Arabic].
- Al-Safadi, Hisham and Krechian, Agop, 1957, "A preliminary study of the Latakia sarcophagus and the processes of its discovery," *Syrian Archaeological Annals*, 7, 1+2, 73-94. [In Arabic].

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Baird, J. A., (2018). *Archaeological Histories, Dura-Europos*. London: Bloomsbury Academic.
- Benario, H. W. (2001). Marcus Aurelius (AD 161-180). *De Imperatoribus Romanis: An Online Encyclopedia of Roman Rulers and Their Families*.
- Brosius, Maria, 2016, The Persians: An Introduction, 3rd ed, translated by Isa Abdi, Tehran, nashremahi.[In Persian].
- Bryce, T. (2014). *Ancient Syria: a three-thousand-year history*. New York, NY: Oxford University Press.
- Buisson, N., Burlot, D., Eristov, H., Eveno, M., & Sarkis, N. (2015). The Tomb of the Three Brothers in Palmyra: the use of mimetite, a rare yellow pigment, in a rich decoration. *Archaeometry*, *57*(6), 1025-1044.
- Butcher, K. (2003*). Roman Syria and the Near East*. London: The British Museum.
- Clauss, P. (2002). Les tours funéraires du Djebel Baghouz dans l'histoire de la tour funéraire syrienne. *Syria*, 155-194.
- Colledge, Malcolm, 1978,*The Parthians*, translated by Masoud Rajab-nia, Tehran, Sahar. [In Persian].
- Dabour, Yamen, 2008, "A Note on the Discovery of Early Roman Burials in the City of Damascus", *Syrian Archaeological Annals*, 51-52, 33-37. [In Arabic].
- De Jong, L., (2017). *The Archaeology of Death in Roman Syria_ Burial, Commemoration, and Empire*. Cambridge University Press.
- Eristov, H., & Vibert-Guigue, C. (2014). Iconographie funéraire à Palmyre entre Orient et Occident : le tombeau des Trois Frères, N. Zimmermann (ed.), Antike Malerei zwischen Lokalstil und Zeitstil, actes du XIe colloque de l'AIMPA, Éphèse 13-17 septembre 2010, AF, 23, 349-358.
- Farah, Abu Al-Yusr, 2007, *The Near East in the Hellenistic and Roman Eras*, 1st ed, Dammam, Al-Mutanabbi Library. [In Arabic].
- Gawlikowski, M., (2005). 'The city of the Dead. In *A Journey to Palmyra*: Collected Essays to Remember Delbert R. Hillers, ed. Eleonora Cussini. Leiden: Brill. 44–73.
- Gharibzadeh, Milad, 2023, *Empire of the Parthians (Ashkanians)*, 2nd ed, Tehran, Horin. [In Persian].
- Ghirshman, R., (1958), "L'île de Kharg dans le Golfe Persique", *Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, 3, 1958, 261-269.
- Griesheimer, M. (1997). Cimetières et tombeaux des villages de la Syrie du Nord. *Syria*, 165-211.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Gutschmid, Alfred, 2000, *Geschichte irans und seiner nachbar lander*, translated by Kikavos Jahandari, Tehran, Phoenix. [In Persian].
- Hamoud, Mahmoud, 2009. "From the Treasures of the Tombs of Haniya (1)", *Cradle of Civilizations*, 6+7, 119-130. [In Arabic].
- Heidari,Ahmad, 2020, "Kharg and Characene; A Discussion on Two Rock-Cut Tombs and Toponymy of Kharg Island", *Iranian Studies*, 10, 1, 103-124. [In Persian].
- Kambakhshfard, Saif Allah, 1998, *Parthian Tombs*, Tehran, University Publishing Center. [In Persian].
- Kiwan, Khaled, 2018, *Archaeology of classical Roman*, Aleppo, Aleppo University Publications. [In Arabic].
- Klinkel, Horst, 1985, *Ancient Syrian Monuments - Pre-Islamic Monuments in the Syrian Arab Republic*, translated by Qasim Tawir, Syrian Arab Republic, Publications of the Ministry of Culture. [In Arabic].
- Koch, Guntram, 1988, "Roman Sarcophagi in the National Museum of Damascus", translated by Joudeh Shehadeh, *Syrian Archaeological Annals*, 38-39, 281-299. [In Arabic].
- Mansour, Mohsen Mansour, and Al-Khattawi, Majid Mosheer (2017): Social Changes in the Customs and Traditions of Al-Kut Residents - Death Rituals as a Model - An Anthropological Study. *Lark*, 9(6), 149-170. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss28.345. [In Arabic].
- Mohamadifar, Yaghoub, Hemati Azandaryai, Esmail, Khaksar, Ali, & Fooruzanfar, Farzad. 2016. A Study on The Subterranean Burials of The Samen (Malayer) Rocky Architectural Complex. *Journal Of Archaeological Studies*, 7(2), 117-129. [In Persian].
- Mohammadifar.Y., 2010, *The parthian archaelogy and art*, Tehran, SAMT. [In Persian].
- Mongait, A. (1959) *Archaeology in U.S.S.R*, Moscow, Foreign Language Publishing House.
- Mustafa, B. (2018). Funerary Architecture from Amrīt (Syria). New Mausoleum in Ard al-Bayada Cemetery. *Scientific Culture*, 4(2), 25-33.
- Nemati, Mohammad Reza, & Sadraei, Ali. (2013). A Study on The Parthian Burial Traditions at Veliran Cemetery in Damavand, Iran. *Journal Of Archaeological Studies*, 4(2 (SERIAL NO. 6)), 103-121. [In Persian].
- Nock, Arthur Darby (1932). Cremation and Burial in the Roman Empire. *Harvard Theological Review*, 25(4), 321–359.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Omeri, Ibrahim and Robeh, Souzan, 2012, *Funerary Architecture and Rites in Damascus Countryside in the Classic Periods*, Damascus, Directorate-General for Antiquities and Museums. [In Arabic].
- Pearson, J. E. (2011). *Contextualizing the Nabataeans: A Critical Reassessment of their history and Material culture* (Doctoral dissertation, UC Berkeley).
- Peppard, M. (2016). *The World's Oldest Church Bible, Art, and Ritual at Dura- Europos, Syria*. Connecticut: Yale University.
- Potter, D. (2004). *The Roman Empire at Bay, AD 180-395*. NY: Routledge.
- Prados Martínez, F. (2008). *ARQUITECTURA PÚNICA. LOS MONUMENTOS FUNERARIOS*. Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Científicas.
- Qadiani, Abbas, 2009, *History of Iranian Culture and Civilization in the Seleucid and Parthian Periods*, Tehran, Farhang Maktoob Publications. [In Persian].
- Qadous, Izzat Zaki Hamed, 2000, A*ntiquities Of the Arab World In The Greek And Roman Periods The Asian Section*, 2nd ed. Alexandria, Al Maarif Printing. [In Arabic].
- Qawsara, Fayez, 2021, *An archaeological tour in Kafr Al-Bara and its environs*, Idlib, Syrian Civilization gateway. [In Arabic].
- Richmond, I. A. (1963). Palmyra under the Aegis of Rome. *The Journal of Roman Studies*, 53(1-2), 43-54.
- Russo, E. (2017). Contributo a problemi e aspetti formali dell'arte tardoantica. *Acta ad archaeologiam et artium historiam pertinentia*, 29(15 NS), 131-162.
- Saad, Hammam, 2007, *Palmyra cemeteries*, Thesis for the Masters Degree in, Mamoun Abdul Karim and Mohammed Shaalan Al Tayyar, University of Damascus, College of Arts and Humanities. [In Arabic].
- Saeedy-Harsiny, Mohammad Reza, 1997, *Burial Method Study in the Parthian Period (247 B.C-224A.D)*, Master's Thesis, Tarbiat Modares University, Faculty of Arts and Humanities. [In Persian].
- Salibi, Naseeb, 1976, "The Tombs of Azar, South of Tartous," *Syrian Archaeological Annals*, 26, 1+2, 127-166. [In Arabic].
- Sartre, A. (1983). Tombeaux antiques de Syrie du Sud. *Syria*, 60(1-2), 83–99.
- Sartre, Maurice, 2008, *La Syrie Antique*, translated by Muhammad Al-Dunya, Damascus, Syrian General Book Authority. [In Arabic].
- Seyrig, H. (1952). Antiquités syriennes. 53. Antiquités de la nécropole d'Émèse. *Syria*, 204-250.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Sharifi, A. M., 2014, *Report of Westemin Mazandaran archeological exploration*, Archeology Research Institute Document Center. [In Persian].
- Silvera, M., Törmä, M., Silver, K., Okkonen, J & Nuñez, M. (2015). The possible use of ancient tower tombs as watchtowers in Syro-Mesopotamia. *ISPRS Annals of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, 25th International CIPA Symposium 2015, 31 August – 04 September 2015, Taipei, Taiwan*, Volume II-5/W3, 287-293.
- Sobhani, Farzaneh; Rezainia, Abbas Ali, 2021, "Typology of tomb architecture in the Parthian period", *Cultural History Studies*, 12, 47, 1-37. [In Persian].
- Steve, M.J., (2003). *L'île de Kharg: Une page de l'histoire du Golfe persique et du monachisme oriental* (Neuchâtel: Civilisations du Proche-Orient Série I, Archéologie et environnement.
- Stevens, S. T. (1991). Charon's obol and other coins in ancient funerary practice. *Phoenix*, *45*(3), 215-229.
- Vastani, Soheil Ahmadi. (2019). An investigation into burial patterns in the Parthian and Sasanian periods based on archaeological excavations, *Specialized Scientific Quarterly of Iranian Archaeology-Shushtar Branch*, 16-39. [In Persian].

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية